

شهادة حية

جناية الصهر القومي

<p>أحمد علي ـ السويد</p>	
<div>أذكر من بين العمال الكرد الفيليين أصدقاء، أعرفهم كانوا من أبناء محلة باب الشيخ وقضوة عرب وساحة النهضة، وميدية الثورة.</div> <div>كانوا يقومون بإنجاز أعمالهم حسب شروط العمل، حتى حل اللثام حكاما على العراق عام ١٩٦٨م، ومنذ ذلك التاريخ لم تعد تتلاق في عيونهم الفرحة السابقة، فهم يعرفون ومن خلال التجربة أن الذين حلوا في السلطة هم من مخلفات الحرس القومي ووارثي نهجهم، وكان حذرهم صادقا، إذ ابادت التحرشات بهم، أخذت السلطات تستدعيهم لتسألهم عن تاريخ حياة كل منهم، تلك التحقيقات كانت أولية تجري في أماكن العمل، في غرفة الاستعلامات.</div> <div>اسم فلان الفلاني، لقبك، مؤكد انك لست من أصول إيرانية...</div>	
<div>فيجب الشباب الكردي أحمد على من يحقق معه:</div> <div>– أنا كردي وسكان في منطقة باب الشيخ، في قسوة عرب، في صبايبح الأمل، في تبة الكرد، في ساحة النهضة. – نعم... ولكن هذه المناطق شكلت يوما أحزمة مقاومة خلال ثورتنا في أربطعشر رمضان... سنة ١٩٦٢.</div> <div>يسكت البعض منهم دفعا للشر، ولكن أحمد لا يسكت، يجادل، يحتج، يرفض مواصلة التحقيق معه، فهو كردي يتباهى بكرديته ويقول: أنا كردي، كردي فيلي، من سكنة باب الشيخ.. ويسأل من يحقق معه إن كان لديه أي اعتراض على أصله الكردي الفيلي أو على منطقة سكناه في النهضة؟ وأحمد شاب لا يسكت على ضيم ويرد على من يتأديه كآكة أحمد بكلمة عيونِي، دلالة الرضا</div>	
<div>سرب أصدقاء، أحمد خبير أخطاف الأمل له أثناء عمله ومن ثم قتلوه تحت التعذيب بعد أن نزعوا عينيهِ من مآقيهما وقطعوا شفتيه، ولم يكتفوا بهذا، بل استدعوا زملاءه في العمل ليقتفوا على جثته المشوهة، وبعد أن اشبعوهم ضربا، خيروهم واحدا: أتريدون أن تكونوا مثله جثتا مزقة أم تودعون على هذه الاستمارة لتكونوا من بعد توقيكم عليها عربا.</div> <div>جاني زميلاه متقعِي الوجه يعلنون لي عن كسر نفسيتهما خجلين بعذراَن لي، وكما أدركت انهما يتشبانان بي وكانِي لهما السباحة التي يحتميان بها من الغرق من خلال شكوى ديفية، شكوى احتجاج مكتومة ليقولوا لي: والله – بيم – أبو محمد، يقول لي أكرهها، صرت</div>	
<div>سرب أصدقاء، أحمد خبير أخطاف الأمل له أثناء عمله ومن ثم قتلوه تحت التعذيب بعد أن نزعوا عينيهِ من مآقيهما وقطعوا شفتيه، ولم يكتفوا بهذا، بل استدعوا زملاءه في العمل ليقتفوا على جثته المشوهة، وبعد أن اشبعوهم ضربا، خيروهم واحدا: أتريدون أن تكونوا مثله جثتا مزقة أم تودعون على هذه الاستمارة لتكونوا من بعد توقيكم عليها عربا.</div> <div>جاني زميلاه متقعِي الوجه يعلنون لي عن كسر نفسيتهما خجلين بعذراَن لي، وكما أدركت انهما يتشبانان بي وكانِي لهما السباحة التي يحتميان بها من الغرق من خلال شكوى ديفية، شكوى احتجاج مكتومة ليقولوا لي: والله – بيم – أبو محمد، يقول لي أكرهها، صرت</div>	
<div>سرب أصدقاء، أحمد خبير أخطاف الأمل له أثناء عمله ومن ثم قتلوه تحت التعذيب بعد أن نزعوا عينيهِ من مآقيهما وقطعوا شفتيه، ولم يكتفوا بهذا، بل استدعوا زملاءه في العمل ليقتفوا على جثته المشوهة، وبعد أن اشبعوهم ضربا، خيروهم واحدا: أتريدون أن تكونوا مثله جثتا مزقة أم تودعون على هذه الاستمارة لتكونوا من بعد توقيكم عليها عربا.</div> <div>جاني زميلاه متقعِي الوجه يعلنون لي عن كسر نفسيتهما خجلين بعذراَن لي، وكما أدركت انهما يتشبانان بي وكانِي لهما السباحة التي يحتميان بها من الغرق من خلال شكوى ديفية، شكوى احتجاج مكتومة ليقولوا لي: والله – بيم – أبو محمد، يقول لي أكرهها، صرت</div>	

<p>القاضي زهير كاظم عبيود</p>
<div>يشكل الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر بتاريخ ١٠ كانون الاول ١٩٤٨م بأقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة إنسانية مهمة وبيان إنساني صريح يشير الى الإجماع على الإقرار بالحقوق المسماة للبشر ويدعو الإعلان لضمان كرامة الانسان وحقوقه الأساسية في الحياة الحرة والكرامة، وأن يكون الناس متساويين في الحقوق والواجبات تحت ظل حياة مدنية قانونية تضمن العدل والسلام والمساواة بين الجنسين، ومن ضمن ما نادته به اللائحة كون البشرية تنادي بيزوج عالم يتمتع فيه الانسان بالحرية في العمل والفعل والعفدية وأن يتحرر الانسان من الفقر والخوف كاسمى ما ترون اليه النفوس البشرية، وأن يساهم الجميع في بناء عالم تسوده العلاقات الودية بين البلدان وصولا الى النهوض والتقدم الإجتماعي وتحسين مستويات الحياة في جو فسح من الحرية.</div>

توطيف الأقارب وأفراد العشيرة في تشكيلات (الامن الخاص) وتوظيفهم لخدمة أغراضها الشخصية وتوظيفهم لحراستها وربطهم مصريا بهذه الشخصية دون أن يكون لديهم المؤهل الثقافي المطلوب.
● المادة (٥) لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللإنسانية أو الحط بالكرامة.
والتعذيب في عمل أجهزة السلطة نجم عملي لايمكن الاختلاف عليها، والتعذيب الذي تتم ممارسته معروف بشكل علني في العراق ويوصل للكثير من الحالات الى الإعدام أو العوق الجسدي، كما أن الفعول القاسية المفروضة والتي لا تتناسب مع نوع الفعل المخالف للقانون أو نوع الجنحة أو الجنحية وأعداء عقوبات الإيذاء الجسدي كقطع اللسان وبتز الأذن والوشم على الجباه وقطع الرؤوس وقطع الكف ودون محاكمة قانونية بشكل خرقاً كبيراً وعميقاً لمجمل حقوق الأسان.

بشكل دقيق مدى تطبيق النصوص التي أوردها الإعلان في مساهمة عمل السلطة الحاكمة في بغداد بشكل موجز فيما يتناسب مع النصوص.

تؤكد المادة الأولى أن الناس ولدوا أحراراً ومستأوين للكرامة والحقوق، وفي العراق لا يتساوى الناس أمام القانون ولا يتساوون في الحقوق، فقد تم خلق أفراد فوق القانون ولايمكن مساواتهم بالأفراد الآخرين.

● المادة (٧) الناس جميعاً متساوون أمام القانون رغم أنه نتاج أرادة السلطة الحاكمة، الا

أن السلطة العراقية كرست العمل على عدم المساواة في القانون، والحماية القانونية لتشكل غطاء، متساوي للمواطن العراقي، وما يسري على عائلة الطاغية لايسري على المواطن العراقي، ويستطيع ابن الرئيس على سبيل المثال ممارسة فعل القتل العمد دون أن تتم مسألته قانوناً ودون أن تتمكن سلطة ما من مسألته أو اجراء التحقيق معه أو محاكمته ولو شكلياً.

● المادة (٨) لكل شخص حق اللجوء الى المحاكم الوطنية المختصة لانصافه الفعلي من أية اعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور والقانون.

وفي العراق لايمكن للمواطن أن يلجأ الى المحكمة الجنائية أو المدنية لأنصفاه من خر وقت في الحقوق الأساسية التي نص عليها الدستور، لأن المحاكم العراقية ممنوعة من النظر في مثل هذه الدعاوى أولاً باعتبارها من أعمال السيادة، والثاني أن السلطة لتسمح لأي جهة أخرى بتدقيق الخروقات في مسألة الحقوق في الدستور، إضافة الى قيام السلطة ب اعتماد محاكم استثنائية لا تلتزم بالقوانين ولا بأصول المحاكمات ولا يرساها قضاة تقوم بإصدار الأحكام الباتة والنافذة والتي تقوم الأجهزة الأمنية بتطبيقها فور صدورها رغم بطلانها وعدم مشروعيتها لمحاكمة المواطن العراقي في المخالفات والجنتح الصادرة والتي تمس السلطة أو رؤوسها.

● المادة (٩) لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.

التعسف في العراق مبدأ عام يتلازم مع عمل الأجهزة الأمنية وبموافقة السلطة الحاكمة، فالاعتقال لا يستوجب إذن قضائي والتوقيف لا يتطلب أمر قاضي أو وجود قضية حقيقية، والحجز أصبح في العراق عقوبة من العقوبات التي تفرضها السلطة على ذوي المعارضين والمناوئين لسياسة السلطة، وبذلك فإن المتناقض مع كل هذه الحقوق في العراق يسير في اتجاه بعيد عن المفاهيم الخيرة للإنسان وتمت اعتماد القوة وأساليب البطش والتعذيب لمعالجة الخلاف في الراي، وإخضاع المواطن الى عمليات التطويق النفسي لرغباتها وقراراتها بالخوف والقمع وبكل الوسائل النفسية تقوم بتدمير حياته وكرامته ومصادرة حقوقه دون أي سبب ودون وجه حق، بالوقت الذي يتم إلزام جميع الدول على الالتزام بشكل أكيد ومراعاة ما ورد بالنصوص الواردة في الإعلان وفي الديباجة ضامناً لحقوق الإنسان وانسجاما مع الطبيعة الإنسانية التي يعتمدا في بناء النصوص الواردة وصولاً الى حياة طبيعية ومستقرة للبشرية في كل أرجاء الدنيا.

صوت الكرد

SAWT AL-KURD

عرب، ويريد شقيقه الأصغر: وقعبنا، أنا وأخي، وأخوين، على استمارة العرب. وهكذا عربوا العراقيين الأكراد رغما عنهم... ودون رضوخهم يكون مصيرهم جثتا مزقة تحت التعذيب.

وفي صباح أحد الأيام أشار أحدهم إلى أنه شاهندي وأنا أقوم بالتعاون مع بعض الزملاء بتثبيت لافتة تحيي ذكرى ١١ آذار في ساحة النهضة. قلت له: لست انا ذاك الذي رأيتُه أنت يا كاكه، وأضفت: يخلق الله من الشبه أربعين... وأنا لست كرديا كما تعرف. أدرك الصديق تمنعي عن المضي معه وتحوطي.. ومن ثم متم برضا منه ويقول لي: أي نعم يخلق الله من الشبه أربعين من الذين يشبهوك يا كاكه أبو محمد.

وبعد عدة دقائق ألقى أغلبهم علي تحية الصباح بود معلن وكانهم يكشفوني للمرة الأولى... وفي سرى استغرقتني الفرحة وفي سرهم يتركون حجم الغامرة التي أقدم عليها كل يوم ويعرفونني شيوخيا...

لقد حفظوا السر بالرغم من تعريهم، فيا لبواقهم الجميل، ويا لبؤس من يكسروا نفوس الناس والويل لمن يذل أبناءالعراق...

تطبيقات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العراق

● المادة (١١) كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً الى أن يثبت ارتكابه لها قانوناً، ومن الطريف أن يتضمن الدستور العراقي المؤقت مثل هذا النص، ولكن حقيقة الأمر التي يعرفها كل أهل العراق أن المواطن العراقي متم حتى يثبت العكس، ولهذا فإن المواطن عرضه للتحقيق والاستجواب في أي وقت فتنا، الأجهزة الأمنية للسلطة وفي أي مكان ومهما كان الفعل الصادر منه.

● المادة (١١) لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته أو شؤون أسرته أو مسكته أو مراسلاته ولا لحملات تمس شرفه وسمعته.

وفي العراق تنتسحب التهمة الى عائلة المتهم وتتم معاقبة من لاثانة له فيها ولايجمل، وتقوم السلطة بحجز ذوي المعارضين لمدة غير محددة وفي المواقف الريدية، كما تعدد السلطة الى حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة والمعارضين وتقوم بمصادرة الدور السكنية التي تسكنها عائلتهم دون قرار قانوني من جهة قضائية معتبرة ودون وجود قضية حقيقية ضدهم سوى اختلافهم بالرأي مع نهج السلطة، كما أن مراسلات المواطن العراقي مستباحة من خلال دوائر الرقابة البريدية التابعة الى الأجهزة الأمنية العراقية مثل حال الموقوف والاتصالات بين الناس التي تخضع الى رقابة السلطة.

كما تنهج السلطة في الكثير من الأحيان الى سلوك طريقة غير معهودة في العمل السياسي ولم تتبعها سلطة من السلطات سابقا، وهي اعتماد ثلاث شعبة سياسية المناوئ له وإحالة المساس بقصده وسمعته بواسطة الأجهزة الإعلامية الواسعة الواتعة تحت دمة السلطة وتصرفها.

● المادة (١٢) لكل فرد حق في حرية التنقل وفي اختيار محل اقامته داخل حدود الدولة، ولكل فرد حق مغادرته بلده والعودة اليه متى شاء.

وفي العراق تصدر التعليمات وفقاً للمخططات الأمنية والمخابراتية الرامية الى رصد حركة المواطن ومتابعته وحصره في زاوية محددة يمكن للسلطة مراقبته والإجهاض عليه بالوقت التي تراه مناسباً لتقصير التعليمات بمنع المواطن العراقي من الانتقال الى أماكن محددة أو محافظات محددة، واستحصال الموافقات الأمنية والإبرارية والحزبية في أماكن أخرى.

أما عن مغادرة البلد فمنع في تكون الفترة السابقة لوجود السلطة تعبير حقيقي عن مدى مخالفة الحق وحجبه عن المواطن العراقي بحجة حماية الوطن والمساومة في الحروب الكارثية التي شجها السلطة وفق حسابات خاصة لاعلاقة للشعب بها، ووفق ذلك يتم منع المواطن العراقي من السفر وفي أحيان أخرى يتم فرض ضريبة غير معقولة للحد من سفره، كما يتم منع موليد عديدة ووجبات احتياطية من السفر تحت ذرائع شتى، إضافة الى كون سجلات الأجهزة الأمنية تحفل بالألاف من أسماء العراقيين المنوعين من السفر.

مثملا لا يحق للعراقي المعارض للسلطة من العودة الى وطنه ولوعاد لنتهيه به الأمر جهة مقطعة أو مذابة فهو محكوماً بالموت دون حكم قضائي صادر من محكمة مختصة، ويكتفي دليلاً على هذا منع السلطة الجثث العراقيين المتوفين في الخارج من العودة الى وطنها وإهلها لدفنها وفق مراسمهم والتقاليد العراقية.

أن المواد المذكورة تشكل حوالي نصف المواد التي وردت في الإعلان وقد درجت السلطة العراقية العمل على خلاتها ليس حيا بالخلاف مع المجتمع الدولي ولا المنظمة العالمية بل للفتور بأعمل ضد الإنسانية وضد حقوق وكرامة الأسان.

ويمكن أن تعتبر الجريمة الإنسانية الكبرى التي ارتكبتها النظام بحق الأكراد الفيلية وهم من العراقيين الاصلاً، من الجرائم التي يتغرب بها إابعن نظام ضد شعبه ووطنه.

وحيد أن البشر ولدوا أحراراً ومتساويين في الحقوق والواجبات مما ينبغي تجسيد هذه الحقوق من قبل السلطات وعدم مخالفتها، الا أن مسار الحياة المتناقض مع كل هذه الحقوق في العراق يسير في اتجاه بعيد عن المفاهيم الخيرة للإنسان وتمت اعتماد القوة وأساليب البطش والتعذيب لمعالجة الخلاف في الراي، وإخضاع المواطن الى عمليات التطويق النفسي لرغباتها وقراراتها بالخوف والقمع وبكل الوسائل النفسية تقوم بتدمير حياته وكرامته ومصادرة حقوقه دون أي سبب ودون وجه حق، بالوقت الذي يتم إلزام جميع الدول على الالتزام بشكل أكيد ومراعاة ما ورد بالنصوص الواردة في الإعلان وفي الديباجة ضامناً لحقوق الإنسان وانسجاما مع الطبيعة الإنسانية التي يعتمدا في بناء النصوص الواردة وصولاً الى حياة طبيعية ومستقرة للبشرية في كل أرجاء الدنيا.

7

شؤون كردية

الهجرة والتهجير القسري في العراق

استقلال السلطة القضائية كفيل بحماية حقوق المواطنين من تجاوزات السلطات الأخرى وحماية النظام الديمقراطي في العراق

٥- طارق علي الصالح *

التهجير القسري بشكل عام من أخطر الجرائم التي ارتكبت بحق الإنسانية في العراق لممارستها بحق مواطنين ابرياء لا ذنب لهم سوى انتقامهم العرقي لغير القومية العربية أو اختلافهم بالفكر السياسي أو المذهبي مع حكم بغداد.

أود الإشارة هنا بان ما أقدمه في هذا البحث هو خلاصة لكتاب مؤقّم أقوم بإعداده وسيتّم نشره لاحقاً.

عليات التهجير القسري في العراق هي وليدة الأيديولوجية القاضية لحزب البعث الحاكم، المنسجمة مع العقيدة المرضية والعشائرية الضيقة لرأس النظام صدام حسين، وقد مهد نظام البعث لهذه الأيديولوجية منذ استلامه للسلطة للمرة الأولى بعد انقلاب شباط عام ١٩٦٢، ثم باشر بتطبيقها بعد سئالة السلطة ثانية بانقلاب ١7أتموز١٩٦٨، وهو ما سأناقشه لاحقاً.

١-التهجير القسري الخارجي:

لقد برمج نظام البعث في بغداد حملات التهجير الخارجي بمراحل وتوقيتات زمنية مستغلا ظروف معينة مرت على العراق كغفاء تلك العليات، لذا فإن هذه الحملات امتدت لسنوات طويلة منذ عام ١٩٦٢في ظل نظام البعث الأول، فأصدر قانون الجنسية رقم ٤٢ لسنة١٩٦٢، أعطى الحق لوزير الداخلية بإسقاط الجنسية العراقية والتهجير القسري (التسفير)، وامتدت عبر سنوات حكم نظام البعث الثاني عام ١٩٦٨وما زالت مستمرة لحد الآن^(١).

بسبب الصراع العنيف على السلطة ومحدودية فترة الحكم التي لم تتجاوز التسعة أشهر في ظل نظام البعث الأول، فالفرصة امامهم كانت ضيقة للغاية في تنفيذ مآربهم من خلال تطبيق الأقالن الجنسية رقم ٤٢ لسنة ١٩٦٢ المتعلقة بإسقاط الجنسية والتهجير، الا ان جميعهم للسلطة للمرة الثانية عام ١٩٦٨ واستمررا لحد لمع الآن، سمح لقادة البعث وعلى رأسهم صدام حسين تنفيذ مخطط التهجير القسري لسحب جميع المعارضه دون رحمة ويحتفظ الوسائل والأساليب القاسية ومن ضمنها التهجير القسري للمواطنين العراقيين.

فبالإضافة الى ما تضمنته قانون الجنسية رقم ٤٢ لعام ١٩٦٢ عن أحكام تصفية جواز أساط الجنسية العراقية فإن نظام بغداد أصدر

سلسلة من القرارات والمراسيم والأوامر والتعليمات بإسقاط وسحب وتغيير الجنسية العراقية حق المواطنين العراقيين وشن حملات التهجير القسري الخارجي (التسفير) ضد بالشكل الذي يتنافى مع أبسط القيم والمفاهيم الإنسانية وكما يأتي:

– في عام ١٩٦٩ - ١٩٧٠ وعلى أثر الأزمة في إيران بخصوص ضيق المآز النظاميول عملية تهجير، تم اغتيها تهجير آخر حرك ١٩٧١حيث تشير احصائيات الوثائق البريطانية الصادره عام ١٩٧١ بان هذه الحملة شملت ٨٠٠٠٠ شائبة آلاف عراقية من أصول كردية، وقد وافقت عمليات التهجير، الانتقال الكبيهي التصفية ومصادرة الممتلكات وممارسة التعذيب واحتقار المواطنين^(٢).

– وفي عام ١٩٨٠بنظام بغداد أوسع عمليات تهجير عام، شملت جميع شرائح المجتمع العراقي من التجار والموظفين والعمال والكسة والطلاب ورجال الدين بما فيهم الأطفال والنساء،وكبار السن والصبغ بالدرجة الأساس، الحق الاكراد الشيعة المعروفين بالآكراد اغلب^(٣) لا توجد أرقام دقيقة بعد المهجر، الا ان أغلب الأحصائيات تشير الى حوالي نصف مليون مهجر^(٤).

وقد أصدر نظام بغداد مجموعة من القرارات والمراسيم والأوامر والتعليمات الإنسانية لتتنبذ هذه العليات التي تضمنت:

● منع المحاكم من النظر في القضايا الناشئة عن تطبيق قانون الجنسية العراقية رقم ٤٢ لعام ١٩٦٢ وتعديلاته، وأعضاء الحق المطلق للسلطات التنفيذية والأمنية بإسقاط الجنسية وتنفيذ عمليات التهجير القسرية بدون أي رقابة قضائية^(٥).

● فرز بعض المشائركردية العراقية واعتبارها جنينية تنهدا لإسقاط الجنسية عن أفرادها وتسفيرها كمشائرك السورده ميربي والكركش والزرركش وملك شامي وفره لوس والفيلية والأكرادية والكرمان^(٦).

● منح بعض المواطنين لمجرد انتمائهم الفكري أو السياسي كالانتماء للحزب الشيوعي وحزب الدعوة^(٧).

● تشجيع النساء على تطبيق أولويهن المشمولين بالتهجير بتخصيص مبالغ مالية لهم في حالة وقوع اللاجئ (التسفير) المعمول به في الدول المتحضرة في لم شمل الأسرة تبعاً لحصول أحدهم على جنسية البلد المقيم فيه، وغالبا ما يطبق هذا المبدأ في دول العالم المتحضر، لمجرد الحصول على الإقامة الدائمة في البلد.

● فرز الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٨ وكذلك جميع العسكريين وحجزهم ولا يعرض مصيرهم لحد الآن، وتشير أغلب الأحصائيات إلى أن عددهم قد تجاوز الخمسة الاف شخص^(٨).

لقد شملت ممارسات نظام بغداد الإنسانية في إسقاط وسحب الجنسية العراقية والتهجير القسري جميع فئات وقيومات وطوائف الشعب العراقي وبعض النظر عن تبعيةهم في الأثر أو نقل الملكية^(٩).

● أصدرت وزارة الداخلية تعليمات في غاية الهيجية بحق حقوق الإنسان العراقي باعتبارها مبدأ واحدة العائلة خلف الحدود^(١٠)، أي إسقاط الجنسية العراقي عن جميع أفراد العائلة في حالة وفاة أحد أفرادها مع قضائي صادر من معايير نظام الموسبة اعلا^(١١)، وهذا السلوك يتناقض مع المفاهيم المعمول به في الدول المتحضرة في لم شمل الأسرة تبعاً لحصول أحدهم على جنسية البلد المقيم فيه، وغالبا ما يطبق هذا المبدأ في دول العالم المتحضر، لمجرد الحصول على الإقامة الدائمة في البلد.

● فرز الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٨ وكذلك جميع العسكريين وحجزهم ولا يعرض مصيرهم لحد الآن، وتشير أغلب الأحصائيات إلى أن عددهم قد تجاوز الخمسة الاف شخص^(١٢).

١-الهجرة والتهجير القسري في العراق

استقلال السلطة القضائية كفيل بحماية حقوق المواطنين من تجاوزات السلطات الأخرى وحماية النظام الديمقراطي في العراق

٥- طارق علي الصالح *

التهجير القسري بشكل عام من أخطر الجرائم التي ارتكبت بحق الإنسانية في العراق لممارستها بحق مواطنين ابرياء لا ذنب لهم سوى انتقامهم العرقي لغير القومية العربية أو اختلافهم بالفكر السياسي أو المذهبي مع حكم بغداد.

أود الإشارة هنا بان ما أقدمه في هذا البحث هو خلاصة لكتاب مؤقّم أقوم بإعداده وسيتّم نشره لاحقاً.

عليات التهجير القسري في العراق هي وليدة الأيديولوجية القاضية لحزب البعث الحاكم، المنسجمة مع العقيدة المرضية والعشائرية الضيقة لرأس النظام صدام حسين، وقد مهد نظام البعث لهذه الأيديولوجية منذ استلامه للسلطة للمرة الأولى بعد انقلاب شباط عام ١٩٦٢، ثم باشر بتطبيقها بعد سئالة السلطة ثانية بانقلاب ١7أتموز١٩٦٨، وهو ما سأناقشه لاحقاً.

١-التهجير القسري الخارجي:

لقد برمج نظام البعث في بغداد حملات التهجير الخارجي بمراحل وتوقيتات زمنية مستغلا ظروف معينة مرت على العراق كغفاء تلك العليات، لذا فإن هذه الحملات امتدت لسنوات طويلة منذ عام ١٩٦٢في ظل نظام البعث الأول، فأصدر قانون الجنسية رقم ٤٢ لسنة١٩٦٢، أعطى الحق لوزير الداخلية بإسقاط الجنسية العراقية والتهجير القسري (التسفير)، وامتدت عبر سنوات حكم نظام البعث الثاني عام ١٩٦٨وما زالت مستمرة لحد الآن^(١).

بسبب الصراع العنيف على السلطة ومحدودية فترة الحكم التي لم تتجاوز التسعة أشهر في ظل نظام البعث الأول، فالفرصة امامهم كانت ضيقة للغاية في تنفيذ مآربهم من خلال تطبيق الأقالن الجنسية رقم ٤٢ لسنة ١٩٦٢ المتعلقة بإسقاط الجنسية والتهجير، الا ان جميعهم للسلطة للمرة الثانية عام ١٩٦٨ واستمررا لحد لمع الآن، سمح لقادة البعث وعلى رأسهم صدام حسين تنفيذ مخطط التهجير القسري لسحب جميع المعارضه دون رحمة ويحتفظ الوسائل والأساليب القاسية ومن ضمنها التهجير القسري للمواطنين العراقيين.

فبالإضافة الى ما تضمنته قانون الجنسية رقم ٤٢ لعام ١٩٦٢ عن أحكام تصفية جواز أساط الجنسية العراقية فإن نظام بغداد أصدر سلسلة من القرارات والمراسيم والأوامر والتعليمات بإسقاط وسحب وتغيير الجنسية العراقية حق المواطنين العراقيين وشن حملات التهجير القسري الخارجي (التسفير) ضد بالشكل الذي يتنافى مع أبسط القيم والمفاهيم الإنسانية وكما يأتي:

– في عام ١٩٦٩ - ١٩٧٠ وعلى أثر الأزمة في إيران بخصوص ضيق النظاميول عملية تهجير، تم اغتيها تهجير آخر حرك ١٩٧١حيث تشير احصائيات الوثائق البريطانية الصادره عام ١٩٧١ بان هذه الحملة شملت ٨٠٠٠٠ شائبة آلاف عراقية من أصول كردية، وقد وافقت عمليات التهجير، الانتقال الكبيهي التصفية ومصادرة الممتلكات وممارسة التعذيب واحتقار المواطنين العراقيين.

فبالإضافة الى ما تضمنته قانون الجنسية رقم ٤٢ لعام ١٩٦٢ عن أحكام تصفية جواز أساط الجنسية العراقية فإن نظام بغداد أصدر سلسلة من القرارات والمراسيم والأوامر والتعليمات بإسقاط وسحب وتغيير الجنسية العراقية حق المواطنين العراقيين وشن حملات التهجير القسري الخارجي (التسفير) ضد بالشكل الذي يتنافى مع أبسط القيم والمفاهيم الإنسانية وكما يأتي:

– في عام ١٩٦٩ - ١٩٧٠ وعلى أثر الأزمة في إيران بخصوص ضيق النظاميول عملية تهجير، تم اغتيها تهجير آخر حرك ١٩٧١حيث تشير احصائيات الوثائق البريطانية الصادره عام ١٩٧١ بان هذه الحملة شملت ٨٠٠٠٠ شائبة آلاف عراقية من أصول كردية، وقد وافقت عمليات التهجير، الانتقال الكبيهي التصفية ومصادرة الممتلكات وممارسة التعذيب واحتقار المواطنين العراقيين.

فبالإضافة الى ما تضمنته قانون الجنسية رقم ٤٢ لعام ١٩٦٢ عن أحكام تصفية جواز أساط الجنسية العراقية فإن نظام بغداد أصدر سلسلة من القرارات والمراسيم والأوامر والتعليمات الإنسانية لتتنبذ هذه العليات التي تضمنت:

● منع المحاكم من النظر في القضايا الناشئة عن تطبيق قانون الجنسية العراقية رقم ٤٢ لعام ١٩٦٢ وتعديلاته، وأعضاء الحق المطلق للسلطات التنفيذية والأمنية بإسقاط الجنسية وتنفيذ عمليات التهجير القسرية بدون أي رقابة قضائية^(٥).

● فرز بعض المشائركردية العراقية واعتبارها جنينية تنهدا لإسقاط الجنسية عن أفرادها وتسفيرها كمشائرك السورده ميربي والكركش والزرركش وملك شامي وفره لوس والفيلية والأكرادية والكرمان^(٦).

● منح بعض المواطنين لمجرد انتمائهم الفكري أو السياسي كالانتماء للحزب الشيوعي وحزب الدعوة^(٧).

● تشجيع النساء على تطبيق أولويهن المشمولين بالتهجير بتخصيص مبالغ مالية لهم في حالة وقوع اللاجئ (التسفير) المعمول به في الدول المتحضرة في لم شمل الأسرة تبعاً لحصول أحدهم على جنسية البلد المقيم فيه، وغالبا ما يطبق هذا المبدأ في دول العالم المتحضر، لمجرد الحصول على الإقامة الدائمة في البلد.

● فرز الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٨ وكذلك جميع العسكريين وحجزهم ولا يعرض مصيرهم لحد الآن، وتشير أغلب الأحصائيات إلى أن عددهم قد تجاوز الخمسة الاف شخص^(٨).

لقد شملت ممارسات نظام بغداد الإنسانية في إسقاط وسحب الجنسية العراقية والتهجير القسري جميع فئات وقيومات وطوائف الشعب العراقي وبعض النظر عن تبعيةهم في الأثر أو نقل الملكية^(٩).

● أصدرت وزارة الداخلية تعليمات في غاية الهيجية بحق حقوق الإنسان العراقي باعتبارها مبدأ واحدة العائلة خلف الحدود^(١٠)، أي إسقاط الجنسية العراقي عن جميع أفراد العائلة في حالة وفاة أحد أفرادها مع قضائي صادر من معايير نظام الموسبة اعلا^(١١)، وهذا السلوك يتناقض مع المفاهيم المعمول به في الدول المتحضرة في لم شمل الأسرة تبعاً لحصول أحدهم على جنسية البلد المقيم فيه، وغالبا ما يطبق هذا المبدأ في دول العالم المتحضر، لمجرد الحصول على الإقامة الدائمة في البلد.

● فرز الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٨ وكذلك جميع العسكريين وحجزهم ولا يعرض مصيرهم لحد الآن، وتشير أغلب الأحصائيات إلى أن عددهم قد تجاوز الخمسة الاف شخص^(١٢).

^[1] وفي صباح أحد الأيام أشار أحدهم إلى أنه شاهندي وأنا أقوم بالتعاون مع بعض الزملاء بتثبيت لافتة تحيي ذكرى 11 آذار في ساحة النهضة

^[2] في صباح أحد الأيام أشار أحدهم إلى أنه شاهندي وأنا أقوم بالتعاون مع بعض الزملاء بتثبيت لافتة تحيي ذكرى 11 آذار في ساحة النهضة

^[3] في صباح أحد الأيام أشار أحدهم إلى أنه شاهندي وأنا أقوم بالتعاون مع بعض الزملاء بتثبيت لافتة تحيي ذكرى 11 آذار في ساحة النهضة

^[4] في صباح أحد الأيام أشار أحدهم إلى أنه شاهندي وأنا أقوم بالتعاون مع بعض الزملاء بتثبيت لافتة تحيي ذكرى 11 آذار في ساحة النهضة

المهجرون..... شهادات توخر الضمير الانساني وتدين سلطة البعث الفاشي في العراق

لم تعمل أي عصاية في تاريخ العراق الحديث على تزييق لحة المجتمع العراقي وتفتيت وحدة تراهي الوطني كلما علمت عصاية البعث في العراق. هذه العصاية ومنذ تجربتها الدموية الاولى في شباط من عام ١٩٦٢ قد مارست قمعاً ضد الشعب العراقي قل نظيرة وانتهجت سياسة الارهاب ذذ القوى السياسية والاجتماعية كمنهج وحيد واسلوب اعتقدته سهل للخروج من ازماتها العسوية والمتظاهرة اساسا في نهجها الاحادي غير الديمقراطي المتعارض مع امانى وتطلعات الشعب العراقي الى الحرية والامن والاستقرار والتعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي من طوائف واديان وقوميات وقد داومت هذه العصاية اثر مصورها المشؤم الثاني في عام ١٩٦٨ على ذات النهج والاسلوب من الحكم الغريب على الشعب العراقي تجلي في استفرادها بالمواطن العراقي وتفتن اجهزتها القمعية في اعدار كرامته من اجل زرع القلق والخوف في داخله وسلب طمأنينته ليتسنى لها هزيمته نفسيا ومن ثم تشكيل عجيبتة كيفما شات بعد ان تحول كيانه الي نسج هش وفاقذ القدرة على المقاومة لتسوقه وفق خططها الجهنمية وماريا الشريعة كيفما تريد.

لقد افتتحت عصاية البعث عهدها الثاني (١٩٦٨) بسلسلة من اعدامات لعديد من التجار والشخصيات الوطنية والدينية ثم لفتها، عمليات تهجير وسبي لطيف واسع من ابناء العراق بعد ان تمت مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة ومصادرة وثائقهم الثبوتية ورميهم خارج الحدود بأسلوب غايه في الوحشية والهيجية بحجة التبعية اليرانية ثم ابتدت حربيا للشعواء ضد الشعب الكردي خلال عامي ٧٤-١٩٧٥ مارست خلالها اشيع انواع الابادة الجماعية طالت الشيوخ والنساء والاطفال رافقتها سلسلة من عمليات التهجير والترحيل القسري لقطع واسع من ابناء هذا الشعب من مناطق الكردية في كردستان العراق الى مناطق الوسط والجنوب لتكتمل سياسة التطهير العرقي ضد الكرد وتصل ذروتها في عام ١٩٨٠ بترحيل ما يقارب من نصف مليون انسان كردي فيلي من مناطق سكناهم في بغداد والوسط والجنوب الى دولة جارة هي ايران بأسلوب فاق حتى ممارسات النازية العظيمة، اذ تم مدامسة البيوت في ساعات متفرقة من الليل واقتيدت العوائل من مساكنها الائمة وهي في ملابس نومها الى سيارات مكشوفة وساقواهم الى مراكز الامن ودوائر المخابرات وتم عزل الرجال عن النساء وعزل الشباب عن الشيوخ في العائلة الواحدة وتقييمهم في ظروف غامضة الي يومنا هذا وتم مصادرة اموال تلك العوائل المنقولة ومصادرة وثائقهم الثبوتية العراقية وتم صوب الحدود اليرانية بحجة عسرية هي التبعية اليرانية والصقت بهم وهم وايه بيدهم السلب وطمينتهم وعراقيتهم كتعذيب (الطابور الخامس) لا لشيء سوى ان الجزء الاظم من هذه الشريحة لم تستجب لخطوط ومارب عصاية البعث ولم يخرط ضمن قوام مؤسساته القمعية وتوزع ابناء هذه الشريحة بالضد من ارادة عصاية البعث على مختلف الطيف العراقي المعارض من احزاب كردية واحزاب يسارية واحزاب دينية شيعية معارضة لنهج العصاية الحاكمة.

وكانت مقاومة ابناء هذه الشريحة لانقلاب ٨ شباط الاسود عام ١٩٦٢ في مناطق سكناهم في «كرد الاكراه الواقع في منطقة باب الشيخ في مدينة بغداد، على سبيل المثال وفاقهم عن ثورة ١٤ تموز وكماسيه العظيمة ليل آخر على حقد هذه العصاية على ابناء، هذه الشريحة المناضلة والانتقام منهم بشتى السبل اللانسانية ومنها عملية التهجير والتي استطاع في هذه العجالة على بعض تفاصيلها المؤلمة من خلال لقاءات احريتها مع شرائح متنوعة من المهجرين من الكرد الفيليين العراقيين.

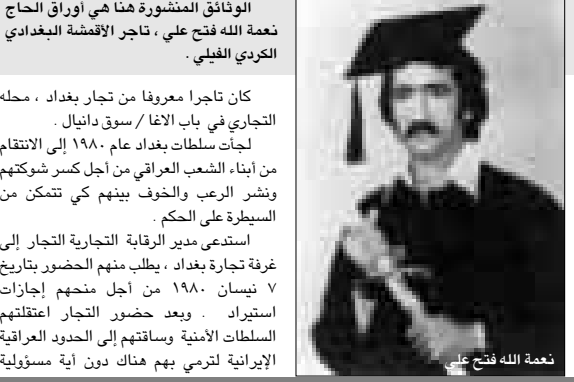
المهجرون..... شهادات توخر الضمير الانساني وتدين سلطة البعث الفاشي في العراق

لم تعمل أي عصاية في تاريخ العراق الحديث على تزييق لحة المجتمع العراقي وتفتيت وحدة تراهي الوطني كلما علمت عصاية البعث في العراق. هذه العصاية ومنذ تجربتها الدموية الاولى في شباط من عام ١٩٦٢ قد مارست قمعاً ضد الشعب العراقي قل نظيرة وانتهجت سياسة الارهاب ذذ القوى السياسية والاجتماعية كمنهج وحيد واسلوب اعتقدته سهل للخروج من ازماتها العسوية والمتظاهرة اساسا في نهجها الاحادي غير الديمقراطي المتعارض مع امانى وتطلعات الشعب العراقي الى الحرية والامن والاستقرار والتعايش السلمي بين مكونات الشعب العراقي من طوائف واديان وقوميات وقد داومت هذه العصاية اثر مصورها المشؤم الثاني في عام ١٩٦٨ على ذات النهج والاسلوب من الحكم الغريب على الشعب العراقي تجلي في استفرادها بالمواطن العراقي وتفتن اجهزتها القمعية في اعدار كرامته من اجل زرع القلق والخوف في داخله وسلب طمأنينته ليتسنى لها هزيمته نفسيا ومن ثم تشكيل عجيبتة كيفما شات بعد ان تحول كيانه الي نسج هش وفاقذ القدرة على المقاومة لتسوقه وفق خططها الجهنمية وماريا الشريعة كيفما تريد.

لقد افتتحت عصاية البعث عهدها الثاني (١٩٦٨) بسلسلة من اعدامات لعديد من التجار والشخصيات الوطنية والدينية ثم لفتها، عمليات تهجير وسبي لطيف واسع من ابناء العراق بعد ان تمت مصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة ومصادرة وثائقهم الثبوتية ورميهم خارج الحدود بأسلوب غايه في الوحشية والهيجية بحجة التبعية اليرانية ثم ابتدت حربيا للشعواء ضد الشعب الكردي خلال عامي ٧٤-١٩٧٥ مارست خلالها اشيع انواع الابادة الجماعية طالت الشيوخ والنساء والاطفال رافقتها سلسلة من عمليات التهجير والترحيل القسري لقطع واسع من ابناء هذا الشعب من مناطق الكردية في كردستان العراق الى مناطق الوسط والجنوب لتكتمل سياسة التطهير العرقي ضد الكرد وتصل ذروتها في عام ١٩٨٠ بترحيل ما يقارب من نصف مليون انسان كردي فيلي من مناطق سكناهم في بغداد والوسط والجنوب الى دولة جارة هي ايران بأسلوب فاق حتى ممارسات النازية العظيمة، اذ تم مدامسة البيوت في ساعات متفرقة من الليل واقتيدت العوائل من مساكنها الائمة وهي في ملابس نومها الى سيارات مكشوفة وساقواهم الى مراكز الامن ودوائر المخابرات وتم عزل الرجال عن النساء وعزل الشباب عن الشيوخ في العائلة الواحدة وتقييمهم في ظروف غامضة الي يومنا هذا وتم مصادرة اموال تلك العوائل المنقولة ومصادرة وثائقهم الثبوتية العراقية وتم صوب الحدود اليرانية بحجة عسرية هي التبعية اليرانية والصقت بهم وهم وايه بيدهم السلب وطمينتهم وعراقيتهم كتعذيب (الطابور الخامس) لا لشيء سوى ان الجزء الاظم من هذه الشريحة لم تستجب لخطوط ومارب عصاية البعث ولم يخرط ضمن قوام مؤسساته القمعية وتوزع ابناء هذه الشريحة بالضد من ارادة عصاية البعث على مختلف الطيف العراقي المعارض من احزاب كردية واحزاب يسارية واحزاب دينية شيعية معارضة لنهج العصاية الحاكمة.

وكانت مقاومة ابناء هذه الشريحة لانقلاب ٨ شباط الاسود عام ١٩٦٢ في مناطق سكناهم في «كرد الاكراه الواقع في منطقة باب الشيخ في مدينة بغداد، على سبيل المثال وفاقهم عن ثورة ١٤ تموز وكماسيه العظيمة ليل آخر على حقد هذه العصاية على ابناء، هذه الشريحة المناضلة والانتقام منهم بشتى السبل اللانسانية ومنها عملية التهجير والتي استطاع في هذه العجالة على بعض تفاصيلها المؤلمة من خلال لقاءات احريتها مع شرائح متنوعة من المهجرين من الكرد الفيليين العراقيين.

الحكومة تخدع المواطنين بأساليب دنيئة



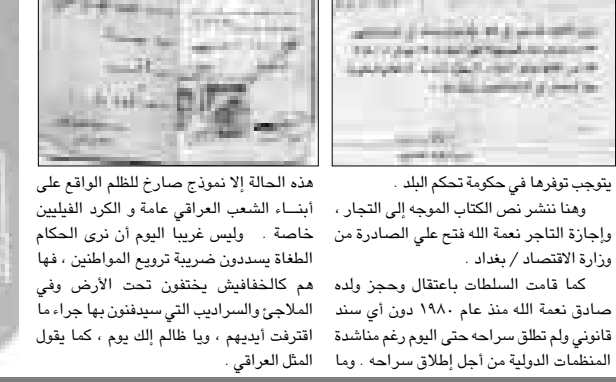
نعمة الله فتح علي
الوفايق المنشورة هنا هي اوراق الحاج نعمة الله فتح علي ، تاجر الاقمشة البغدادي الكردي الفيلبي .

كان تاجرا معروفا من تجار بغداد ، محله التجاري في باب الاغا / سوق دانيال . لجأت سلطات بغداد عام ١٩٨٠ إلى الانتقام من ابناء الشعب العراقي من اجل كسر شوكتهم ونشر الرعب والخوف بينهم كي تتمكن من السيطرة على الحكم . استدعى مدير الرقابة التجارية التجار إلى غرفة تجارة بغداد ، يطلب منهم الحضور بتاريخ ٧ نيسان ١٩٨٠ من اجل منحهم اجازات استرداد . ويعد حضور التجار اعتقلتهم السلطات الأمنية وساقتهم إلى الحدود العراقية الإيرانية لترمي بهم هناك دون اية مسؤولية

عراقيتنا وكوننا نملك شهادة جنسية عراقية وموقعة من قبل وزير الداخلية فنهرا طالباً منا الصمت ومتوعداً ايّنا بقسني درجات العقاب وأنه ليس من حقنا الاعتراض على قرارات السيد الرئيس والقيادة.. بعد ذلك نقلنا إلى قاعات تقع خلف ملعب الشعب وجدنا فيها رجال وشباب مكدمين فوق مجاورة.. سالنا الموجودين عن مدة مكوثهم فاجاب بعضهم بانها تجاوزت السبعة اشهر.. وكيف كانت ظروف المعتقل؟ – غاية في السوء يفقد لايسط الضروط الصحية ويكاتب المراقف الصحية تطفح بالفضلات الى داخل القاعة وكنا نستحم بالماء البارد وكنا نختار بالابواشغ التي تتكسب داخل القاعات وتصبب كحشرات روائث كربية، أما الاكل فلم يتعد الحساء، السمس، الطبخ والطعم وكان يأتينا باسطورات الصمغ وليس بقدر صحيحة . وكيف يعالج من يمرض منكم.. هل كان في المعتقل وحدة صحية؟ – لا لم يكن هناك وحدة صحية ولا حتى موظف صحي.. في الحالات الطارئة تنقل إلى المستشفى مصحوبي الياكوب وكيملي الدين.. حت بالاطفل والنساء والكبول حين ينقلون إلى المستشفى بالقبور.. وكنا نغاني من امراض جلدية وسهال أصيب الكثير بالذمام وامراض جلدية اخرى بسبب طلع مجاري المياه والفضلات الى داخل القاعات.. واحد المكان لم نستطع ان ننام جميعاً في وقت واحد وانما كان النوم بالتناوب.. قسم يبقى واقفاً وقسم ينا.. وهل كان مسوحاً لأحد بزيارتكم من خارج المعتقل؟ – لا طبعاً، غير مسموح بالزيارة ومن يجرؤ على ذلك في هكذا ظروف، حتى عوائلنا التي كانت متجزئة في القاعات المجاورة كنا لتلقيها في فترات متقطعة وطويلة حين السماح لنا بالخروج الى الهواء الطلق في الساحة العامة.. فكنا نلتقي وتبادل الاحاديث والهلمم.. وكان يوسف معكاً.. بعد اربعة ايام من انتقالنا لى هذا المكان

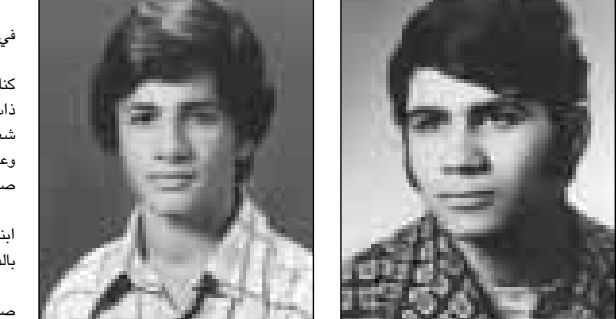
عراقيتنا وكوننا نملك شهادة جنسية عراقية وموقعة من قبل وزير الداخلية فنهرا طالباً منا الصمت ومتوعداً ايّنا بقسني درجات العقاب وأنه ليس من حقنا الاعتراض على قرارات السيد الرئيس والقيادة.. بعد ذلك نقلنا إلى قاعات تقع خلف ملعب الشعب وجدنا فيها رجال وشباب مكدمين فوق مجاورة.. سالنا الموجودين عن مدة مكوثهم فاجاب بعضهم بانها تجاوزت السبعة اشهر.. وكيف كانت ظروف المعتقل؟ – غاية في السوء يفقد لايسط الضروط الصحية ويكاتب المراقف الصحية تطفح بالفضلات الى داخل القاعة وكنا نستحم بالماء البارد وكنا نختار بالابواشغ التي تتكسب داخل القاعات وتصبب كحشرات روائث كربية، أما الاكل فلم يتعد الحساء، السمس، الطبخ والطعم وكان يأتينا باسطورات الصمغ وليس بقدر صحيحة . وكيف يعالج من يمرض منكم.. هل كان في المعتقل وحدة صحية؟ – لا لم يكن هناك وحدة صحية ولا حتى موظف صحي.. في الحالات الطارئة تنقل إلى المستشفى مصحوبي الياكوب وكيملي الدين.. حت بالاطفل والنساء والكبول حين ينقلون إلى المستشفى بالقبور.. وكنا نغاني من امراض جلدية وسهال أصيب الكثير بالذمام وامراض جلدية اخرى بسبب طلع مجاري المياه والفضلات الى داخل القاعات.. واحد المكان لم نستطع ان ننام جميعاً في وقت واحد وانما كان النوم بالتناوب.. قسم يبقى واقفاً وقسم ينا.. وهل كان مسوحاً لأحد بزيارتكم من خارج المعتقل؟ – لا طبعاً، غير مسموح بالزيارة ومن يجرؤ على ذلك في هكذا ظروف، حتى عوائلنا التي كانت متجزئة في القاعات المجاورة كنا لتلقيها في فترات متقطعة وطويلة حين السماح لنا بالخروج الى الهواء الطلق في الساحة العامة.. فكنا نلتقي وتبادل الاحاديث والهلمم.. وكان يوسف معكاً.. بعد اربعة ايام من انتقالنا لى هذا المكان

التهجير عام ١٩٨٠ بالوثائق



توجب توفرها في حكومة تحكم البلد . وهنا ننشر نص الكتاب الموجه إلى التجار ، وإجازة التاجر نعمة الله فتح علي الصادرة من وزارة الاقتصاد / بغداد . كما قامت السلطات باعتقال وحجز ولده صادق نعمة الله منذ عام ١٩٨٠ دون أي سند قانوني ولم تطلق سراحه حتى اليوم رغم مناشدة المنظمات الدولية من أجل إطلاق سراحه . وما

عائلة الشيخ محمد بازكير



دخول القاعة ضابط شرطة ويديه قائمة بأسماء مجموعة من الشباب قرأ اسماءهم وكان أخي يوسف معهم فاقتابدهم الى خارج القاعة وضاعت اخبارهنا.. وماذا كان يساوركم من أفكار في المعتقل؟ – كنا كلتة من الهواجس والظنون والمخاوف.. منبه من يقول سعيدومنا وآخرون يقولون سنموت ببطم مسمومين.. وآخرون كانوا متفائلين بالترحيل الى خارج الحدود وكنا نتسرع الى الله ان يجري ترحيلنا الى ايران ياسرع ما يمكن لصعوبة الظروف في هذا المعتقل.. كما انه لم يكن هناك رجاء وانقلنا في العراق.. فجل ما شتمناه ونحن في هذه الحال ان نرحل سالمين وعلى قيد الحياة فهو أفضل الخيارات بالنسبة لنا.. وكيف كانت معاملة السجنائين لكم؟ – كانت معاملة الشرطة قاسية جداً وكماهمون بذينة ومشيوية بالسب والشتم وكانوا يعاقبون المعتقلين بالشد الى الأعمدة في الساحة العامة ولفترة طويلة لاندني تصرف لا يروق لهم.. طبعاً مع الشرب والركل.. ما هي المدة التي قضيتها في هذا المعتقل؟ – قضينا في هذا المعتقل فترة تجاوزت الشهرين.. بعد ذلك أحضرونا لنا شاحنات سارت بنا مساءً صوب الحدود اليرانية.. كانت السيارات تسير صوب خاتقنين حدود الأضواء وصلنا فجراً الى معبقة عسكرية.. تستقر ريباها الجنود على سطوح الجبال والتلال والديابات والشاحنات العسكرية.. اشاروا الى طريق ضيقة انزلونا فيه

عراقيتنا وكوننا نملك شهادة جنسية عراقية وموقعة من قبل وزير الداخلية فنهرا طالباً منا الصمت ومتوعداً ايّنا بقسني درجات العقاب وأنه ليس من حقنا الاعتراض على قرارات السيد الرئيس والقيادة.. بعد ذلك نقلنا إلى قاعات تقع خلف ملعب الشعب وجدنا فيها رجال وشباب مكدمين فوق مجاورة.. سالنا الموجودين عن مدة مكوثهم فاجاب بعضهم بانها تجاوزت السبعة اشهر.. وكيف كانت ظروف المعتقل؟ – غاية في السوء يفقد لايسط الضروط الصحية ويكاتب المراقف الصحية تطفح بالفضلات الى داخل القاعة وكنا نستحم بالماء البارد وكنا نختار بالابواشغ التي تتكسب داخل القاعات وتصبب كحشرات روائث كربية، أما الاكل فلم يتعد الحساء، السمس، الطبخ والطعم وكان يأتينا باسطورات الصمغ وليس بقدر صحيحة . وكيف يعالج من يمرض منكم.. هل كان في المعتقل وحدة صحية؟ – لا لم يكن هناك وحدة صحية ولا حتى موظف صحي.. في الحالات الطارئة تنقل إلى المستشفى مصحوبي الياكوب وكيملي الدين.. حت بالاطفل والنساء والكبول حين ينقلون إلى المستشفى بالقبور.. وكنا نغاني من امراض جلدية وسهال أصيب الكثير بالذمام وامراض جلدية اخرى بسبب طلع مجاري المياه والفضلات الى داخل القاعات.. واحد المكان لم نستطع ان ننام جميعاً في وقت واحد وانما كان النوم بالتناوب.. قسم يبقى واقفاً وقسم ينا.. وهل كان مسوحاً لأحد بزيارتكم من خارج المعتقل؟ – لا طبعاً، غير مسموح بالزيارة ومن يجرؤ على ذلك في هكذا ظروف، حتى عوائلنا التي كانت متجزئة في القاعات المجاورة كنا لتلقيها في فترات متقطعة وطويلة حين السماح لنا بالخروج الى الهواء الطلق في الساحة العامة.. فكنا نلتقي وتبادل الاحاديث والهلمم.. وكان يوسف معكاً.. بعد اربعة ايام من انتقالنا لى هذا المكان

أواخر كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٣ - العدد: ١



أواخر كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٣ - العدد: ١

مغروب فيها معنا الى ايران. ● كم سنة بيزرك الطبيب الذكر يوسف المغيب في سجون الطاغية؟ – أنا من مواليد ١٩٦٦ وهو من مواليد ١٩٦١.. كنا اخوين سعيدين وعائلة سعيدة بالرغم من ضيق ذات اليد حيث كان ابي مسأاً وبيبع النفط في منطقة شعبية.. لكننا مع ذلم قنوعين ونعيش بشرف وبراة وعلاقتنا جيدة من المحيطين بنا.. الى ان عكر صدام حسين صفاء حياة العراقيين جميعاً. ● أما الحاجة أم يوسف نظرت في صورة ابنتها الياقع المعلقة على الجدار اغرورقت عينها بالدموع وارتدت: والله العظيم ان صورته لا تفارق عيني في صحتي وغفوتي فهو ابني الكبير وكان مؤبداً رقيباً شقيقاً وطنياً مع الجميع وغيب دون سبب.. لو اننا نعرف انه ارتكب خطأ ولو بسيطاً لما ابتسنا.. انه يلازمني في حياتي أكثر من بقية اولادي وبناتي الذين يسكنون الآن معي. ● سالت اسامة عن سبب كل هذه القسوة من قبل النظام تجاهكم؟ – عائلتنا كانت من العوائل المستقلة سياسياً.. ورفضنا ان نكون جواسيس للنظام على ابناء جلدتنا.. هذا سبب والسبب الاهم هو كوننا اكراداً مليونيين مع تناوتا مع النظام والاضطراب في مشروعه الجهنمي الذي يهدف بالمالم الى تدمير الشعب وهدم العراق.. وقد اثبتت الأيام على صواب حسدا، فنظر ماذا فعل صدام حسين بالعراق.

أضافت الحاجة ام يوسف: ان املي كبير في ان يوسف حياً لأنه لم يقترف ذنباً وانني سالتقيه يوماً وفي القريب العاجل ان شاء الله فاساعات النظام عدودة ويعود العراق الى صفاته وهنائه ونعود لزيارة العتبات المقدسة ومرافد الائمة الاطهار.

لملعت اوراقي وممت بالرحيل وأنا اودع هذه العائلة الكريمة وقلبي مملوء بالاسى والحزن لما حل بيوسف وهذه العائلة وكل العوائل المهجرة على أمل ان يرقع الحيف عنهم مائداً ومعنوياً قريباً.. ان شاء الله.

فسرنا في الطريق صوب الامام كنا نهتدي فيه بحاجات وملابس اشخاص سيفوتنا ويعموا على قاعة الطريق من الانهالك والتعب... كان نهارا آخر في مسيرتنا الطويلة حتى لاح لنا من بعيد رجال بملامح اخرى وملابس عسكرية مختلفة فاستبشرنا خروا باننا وصلنا الى مناطق خارج السيطرة العراقية وفعلا اشارة علينا اليرانيين ان نسرع لنصل الى طوع الفجر يلطنا هلع وخوف وترتقب مما سيواجها من مصير مجهول على ايدي هؤلاء الذين لا يتقون الى طبائع البشر لا من قريب ولا من بعيد.. وما ان طلع الفجر حتى سرتنا في نفس الطريق وسط منطقة جبلية ثم اصلنا السير نهارا كاملاً حتى وصلنا صفاً نهر (سيهره). ● وهل كانت هناك وسيلة لعبور هذا النهر؟ – لا لم يكن واسطة عبور وكان النهر ليس عميقاً ولكن كان تياره جارفاً حتى ان أحد الاء حاول عبوره وهو يحمل على كتفه ابنته فسقطت منه عند بزوغ النهار على قاعة الطريق. كان من الشباب القادرين على حمايتكم؟ – لا طبعاً الشباب احتجزوا وكانت قوافل النساء والعجائز والكبول والاطفال والنساء.. هل كانت هذه العصابات عراقية؟ – كان البعض يقول ان ضابط التشفيرات المدعوا عبود هو وراء هذه العصابات وعمليات خطف الفتيات. كانوا قساة جدا تصور حتى قاتني الماء جردونا منها سرفوا ساعات البعض وما تبقى من وثائق وصور تذكارية كان يحملها المهجرون معهم. ● وهل واصلتم السير ليلاً؟

فسرنا في الطريق صوب الامام كنا نهتدي فيه بحاجات وملابس اشخاص سيفوتنا ويعموا على قاعة الطريق من الانهالك والتعب... كان نهارا آخر في مسيرتنا الطويلة حتى لاح لنا من بعيد رجال بملامح اخرى وملابس عسكرية مختلفة فاستبشرنا خروا باننا وصلنا الى مناطق خارج السيطرة العراقية وفعلا اشارة علينا اليرانيين ان نسرع لنصل الى طوع الفجر يلطنا هلع وخوف وترتقب مما سيواجها من مصير مجهول على ايدي هؤلاء الذين لا يتقون الى طبائع البشر لا من قريب ولا من بعيد.. وما ان طلع الفجر حتى سرتنا في نفس الطريق وسط منطقة جبلية ثم اصلنا السير نهارا كاملاً حتى وصلنا صفاً نهر (سيهره). ● وهل كانت هناك وسيلة لعبور هذا النهر؟ – لا لم يكن واسطة عبور وكان النهر ليس عميقاً ولكن كان تياره جارفاً حتى ان أحد الاء حاول عبوره وهو يحمل على كتفه ابنته فسقطت منه عند بزوغ النهار على قاعة الطريق. كان من الشباب القادرين على حمايتكم؟ – لا طبعاً الشباب احتجزوا وكانت قوافل النساء والعجائز والكبول والاطفال والنساء.. هل كانت هذه العصابات عراقية؟ – كان البعض يقول ان ضابط التشفيرات المدعوا عبود هو وراء هذه العصابات وعمليات خطف الفتيات. كانوا قساة جدا تصور حتى قاتني الماء جردونا منها سرفوا ساعات البعض وما تبقى من وثائق وصور تذكارية كان يحملها المهجرون معهم. ● وهل واصلتم السير ليلاً؟

التهليل لقرار العفو العام في العراق



هادي علي محمد رحيم يتوسط اخوانه

ارموناً ان نسير الى الامام ومن يحاول الرجوع فسوف يقبل رمياً بالرصاص.. كانت الساعة السادسة صباحاً وكانت المنطقة عسكرية.. اشاروا الى طريق ضيق تبين ان المنطقة فارغة ملغومة فسرنا فيه حتى عطينا عطالام المحط وجدنا مغورة التفتاريس محدودة بقري مهجورة وجثث جنود وقنوليين واليات ومجزرات محطمة ومحروقة وانتهت اجندا التي الى ميكان علمية عرفنا من الملابس الباقية عليها انها تعود لئساء، ربما مهجرات لان هذا الطريق هو الطريق هو طريق شهد تهجير عوائل كثيرة منذ عام ١٩٨٠. ● وهل استمرتم بالسير تحت وابل المطر؟ – حاولنا ان نظرق ونستريح في بيوتات إحدى القرى المهجورة وما ان انزلونا وشهورا بوجنتها رشاشاتهم

أجرى اللقاء: مضر خطاوي

كانت زيارتنا الاولى لعائلته تسكن احد مناطق سنوكهولم (السويد) وتتكون من ام وبناتها.. هجروا الى ايران في عام ١٩٨٢ بعد ان اقطع منها رب الاسرة المدعو هادي علي محمد رحيم واخوته الاربعة حيث هم مغفيين ومنذ ذلك الحين في اقبية مخابرات سلطه البعث الفاشي في العراق.

سالت امك ابي ليلى عبد الرحمن سلمان ان تزودنا بنبرة عن نفسها وعن العائلة – أنا من عائلة كردية فيلية عراقية من سكنة بغداد (شارع فلسطين). كنت موظفة في وزارة الصناعة وحاصلة على ما يعادل بكتوريس ادارة اعمال. تزوجت في عام ١٩٧٧ زواجاً على الطريقة التقليدية من زوجي هادي علي محمد رحيم والذي نزل من الجبل بعد ما حصل لطف الحركة الكردية في عام ١٩٧٥ اثر وجود قنصلتها لى وقت هو وليس موجود، فقلنا له فاضاً انن نحضروا فتمك ستسفرورن الى ايران كونكم اكراد يرائيين... ثم انتهبوا الى ان أحد اخوان زوجي غانبا فمكثوا حتى الساعة الثانية صباحاً لحين عبوته.. وقد حدودنا حركتنا بحيث لم يسمح لاني منا ان يتحرك دون ان يرافقه واحدا من رجال الامن. وقد اقترحوا علي ان ابقي في العراق وان قرار التشفير صادر بحق زوجي واهله وبناتي، فرفضت طبعاً. ● وما ذا حدث بعد ذلك؟ – جات مفزة من الشرطة فتقوا باب القاعة ويداوا بقرآون الاسماء المعدة للتشفير وكان اسمنا ضمن تلك القوائم اركوبنا سيارات سارت بنا نحو الحدود اليرانية.. وما ان وصلنا الى خاتقنين انزلونا وشهورا بوجنتها رشاشاتهم

التي غيب ابيك واعامك والكثيرين من ابناء، جلدتك من الكرد الفيليين واذا قلنا المرارة والعداب والتشرد في اقطار بعيدا وعادات هيجية.. – ان الذي حدث مؤسف وقاسي..

التي غيب ابيك واعامك والكثيرين من ابناء، جلدتك من الكرد الفيليين واذا قلنا المرارة والعداب والتشرد في اقطار بعيدا وعادات هيجية.. – ان الذي حدث مؤسف وقاسي..

التي غيب ابيك واعامك والكثيرين من ابناء، جلدتك من الكرد الفيليين واذا قلنا المرارة والعداب والتشرد في اقطار بعيدا وعادات هيجية.. – ان الذي حدث مؤسف وقاسي..

الانسان هو الأصل



حقوق الاقليات

ان غياب أي نظام تسلطي أو سلطوي أو استبدادي أو شمولي أو دكتاتوري لا يعني تعارض مع منظومتك الفكرية للثقافة وأراءك السياسية، لكن لا تجد غضاضة على التسليم بها، لانها تمثل الآخر، فلا تستقيم هوية 'الانا' من خلال هوية 'الآخر'. والاختلاف ان وجد مثل هذا المجتمع لا يحق بدون ضمانات مؤسسية، وهذه الضمانات تقف أولا وقبل كل شيء، بوجه التعسف السياسي أي كان شكله ونوعه، وتقوم على الحد من سلطة الدولة، أي وضع شروط لعدم ثغور الدولة على المجتمع، والقرار بالحري السياسية واحترام حقوق تنظم المجتمع المدني. الديمقراطية ليست ايديولوجيا وليست مفاهيم أو مبادئ، حسب. انها حقوق وقوانين ومؤسسات ورقابة. تقضي الديمقراطية قرا كبيرا من التسامح والتعايش والاعتراف بالآخر بدون التنوع والتعددية والمساواة والتداولية والحريات والمساواة ستكامل الدولة المجتمع وتقضي على حقوق الجماعات والاقليات والافراد، بحجة الاغلبية أو الاكثرية. واذ كانت الديمقراطية تعني الاقرار بحرية التعبير بحق الاعتقاد وحق التنظيم والحق في المشاركة السياسية، وذلك بعد حق الحياة والعيش بسلام، وكذلك نغني تمثيل مصالح في حرب ضروس مع الاغلبية فلا سبيل الى ذلك، الا باقرار الحق في المواطنة الكاملة والاعتراف بحقوق الاقليات وضمان ذلك قانونيا ومستوريا. فالديمقراطية في نهاية المطاف، هي الضمانة لهذه الحقوق أولا وقبل كل شيء، وذلك بالحد بضمانات مؤسسية من حق الاغلبية، التي لا يعطى عليها شيء، سوى هذه الضمانات التي تحفظ حقوق الاقليات، فوعاء هذه الحقوق الاعتبارية الانسانية ومقتضيات العدل ومتطلبات العقل. تلك هي المعايير لضمان حقوق الاقليات.

صدر مؤخرا للحقوقي المعروف، الباحث والمفكر الدكتور عبد الحسين شعبان، كتاب جديد في القاهرة بعنوان «الانسان هو الاصل».

وهو تصليل نظري وتاريخي لفكرة حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني. وقال الكاتب في مقدمته: ان مادة الكتاب تتكون من محاضرات القاها على طلبة الدراسات العليا (قسم القانون) في كلية القانون والسياسة بجامعة صلاح الدين (اربيل) بکردستان العراق للعلمين الدارسين ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ كاستاذ زائر غير متفرغ. واستخدم الباحث حلقا تجاوزت ٣٠ حلقة في برنامج اعده وقدمه بعنوان «صواعق ثقافة حقوق الانسان» بهدف رفع وعي المواطن العربي وتعزيز دوره في الدفاع عن حقوق الانسان وتنشيط مؤسسات المجتمع المدني. وقدم للكاتب المفكر المصري المعروف والمستشار الاكاديمي لمركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، الدكتور محمد السيد سعيد بالقول: يسعدني ان اقدم هذا الكتاب للاخ والصدیق الدكتور عبد الحسين شعبان، فال مؤلف واحد من اقدم وأخلص المناضلين والواعاء العرب لحقوق الانسان. وتنتشر ماهماته في رقة واسعة للغاية من الانشطة الخيالية النظرية والعملية. فهو مؤلف غزير الانتاج. وهو كذلك مناضل زاخر بالحياة في الممارسة الميدانية. الكتاب مادة مرجعية غنية لثقافة حقوق الانسان وتشكل اضافة مهمة للمكتبة العربية والحقوقية منها بشكل خاص. يتألف الكتاب من ستة اقسام، حيث بحث في القسم الاول - القانون

عبد الحسين شعبان في سطور

- باحث اكاديمي وكاتب مختص في القانون الدولي وخبير في ميدان حقوق الانسان
- عضو جمعية الحقوقيين والصحفيين والفتانين الديمقراطيين
- عضو امانة الاكاديميين العراقيين (لندن)
- يعمل حاليا مستشارا قانونيا في لندن واستاذ جامعيا غير متفرغ

صدرت له كتب عديدة منها:

- النزاع العراقي اليرباني
- بانوراما حرب الخليج
- الانخفاء القسري في القانون الدولي
- السيادة ومبدأ التدخل الانساني
- الصهيونية المعاصرة والقانون الدولي
- الانفاضة الفلسطينية وحقوق الانسان
- الصراع الایدولوجي في العلاقات الدولية
- امريكا والإسلام
- الإسلام وحقوق الإنسان
- بعيدا عن عين الرقيب
- الجواهري، جدل الشعر والحياة

الفريد نوبل

من الديناميت الى السلام

اعداد فوزي قطان - استوكهولم

ولد الفريد نوبل عام ١٨٣٣ في مدينة ستوكهولم، عاصمة السويد. واضطر والده ايمانويل الذي كان يعمل في مجال الهندسة المدنية وبناء الجسور والعمارات وتفتيت الصخور، الى مغادرة المدينة بعد افلاسه الى سانت بيترسبورج. وظلت امه اندرينا في ستوكهولم لترعى الاولاد الثلاثة روبرت ولوفيك والفريد.

استطاع ايمانويل ان ينجح بعد اقرار في مجال الانشاءات والبناء واستطاع انشاء منجم لوزارة الحرب الروسية عام ١٨٤٢ عندما كان ابنه الفريد قد بلغ التاسعة من عمره. فاحضر اسرته الى سانت بيترسبورج وعاشوا حياة مرفهة حصلوا خلالها على التعليم الراقي واحترام المجتمع هناك. وتميز الفريد بأنه كان شابا ناضجا ذكيا وحالما. وحاز على موهبة فريدة في مجال اللغات فأتقن السويدية والروسية والالمانية والفرنسية والانكليزية. وبرع في الكيمياء واهتم بالسفر والآداب، الامر الذي كان يقلق والديه من ان يؤدي ذلك بالفريد الى الاهتمام بالزمن والتطلع الى المستقبل. وبدأ الفريد تعليمه في باريس حيث عمل ايضا في مختبر تجارب كان اكثرها استخدام حامض النتريك. وفي ذلك الوقت، التقى الفريد بزميل ايطالي نجح في انتاج زيت عالي التفجير يدعى نيتروجيليسرين. وكان عدد من الكيميائيين قد اهتموا بهذا النوع من التجارب، الا ان الفريد هو الذي كان قد اطلع على التركيبة المهمة بين حامض الفسفوريك وحامض النتريك، وكان هو الذي طور التركيبة لاستخدامها في الصناعة وغيرها. وقضى الفريد عامين بعد حياته في باريس امضاها في مساعدة امريكي جون ايريكسون الذي كان يعمل على تصنيع ماكنة انتاج الهواء الحار.

وفي عام ١٨٥٢ عاد الى سانت بيترسبورج لمعاونة والده في شركة الطوربيدات وصناعة المتفجرات. وفي عام ١٨٥٣ كانت روسيا قد اصبحت على وشك الدخول في حرب ضروس مع بريطانيا الحلف البريطاني على شبه جزيرة كرميا في اوكرانيا. ونظرا للعقد الموقعة مع الحكومة، وظفت شركة ايمانويل الفريد اكثر من الف موظف للوفاء لذي الفريد متسع من الوقت لاجراء المزيد من التجارب على مركب النيتروجيليسرين لكنه كان قد تعلم

المادة خطرة جدا وحظروا اجراء المزيد من التجارب ضمن نطاق مدينة ستوكهولم. وعلى الرغم من الاحباط الذي شعر به، الا ان الفريد نقل تجاربه الى خارج المدينة واستمر في انتاج النيتروجيليسرين من مكان الى مكان، محاولا ان ينجح في هذا المجال. كان له تأثير اضافة مواد اخرى اليها واكتشف تركيبه جديدة تحوله من مادة زيتية سائلة الى مادة عجيبة، يمكن تشكيلها حسب الرغبة واستعمالها هذه التركيب ديناميت. واصبح له التركيب ديناميت. وفي عام ١٨٦٧ سمي النيتروجيليسرين في عدة استخدامات مفيدة كحفر القنوات والجبال والاتفاق وتكسير الصخور، بخلاف اغراضه لسنوات قليلة وصلت الشركة الى مرحلة الاقلاص وعاد ايمانويل واندرتا الى السويد، تاركين اولادها في سانت بيترسبورج لمحاولة المحافظة على العلاقات والسمعة الطبية التي كونها طوال السنين. وخلال هذه السنوات المشؤمة، بدأ الفريد العمل بجد على مركب النيتروجيليسرين، ولم يكن يواجه الفريد اية مشكلة في تصنيع الزيت المتفجرة، لكن اية الصعوبة الحقيقية كانت تتمثل في انتاج متفجرات يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها.

وبعد عودته الى السويد عام ١٨٦٢، ركز الفريد اهتمامه على تطوير النيتروجيليسرين كمادة متفجرة. وبعد اجراء العديد من التجارب التي ادت الى العديد من الانفجارات التي راح ضحيتها اخو الفريد الصغیر ايميل وغيره من الابرياء، اقتنعت السلطات بان هذه المتسع الكافي لحياته الشخصية. وعند عمر ٤٣، اعلن في احد الصحف قائلا: رجل غني ومتعلم وناضج يبحث عن شريكة حياة في عمر مناسب. واكثر النساء الاتي استجبن للاعلان وتناسبن مع طلبات الفريد امراة نمساوية هي (بيثرا كينسكي)، الا انها تراجعت في اللحظة الاخيرة لتعود الى النمسا.

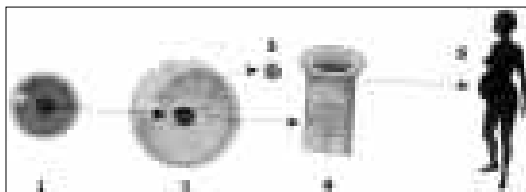
ومند عام ١٩٠١، تم تسليم جوائز نوبل الى الفائزين بها، خلال احتفالات خاصة، تقام في السويد في العاشر من شهر ديسمبر من كل عام، وهو ذكرى وفاة الفريد نوبل. وتمنح هذه الجوائز تقديرا لوصية الفريد التي تمت قراءتها بعد وفاته عام ١٨٩٦ والتي تنص على ان يستحقها كل من له انجازات جديرة في مجال الفيزياء او الكيمياء او الفسيولوجيا او الطب او الادب. وقد شهد العام ١٩٦٩ استحداث جائزة العلوم الاقتصادية، التي قدمها بنك السويد، وعقب كل حفلة يقوم خلاله ملك السويد بمنح الجائزة التي تشمل شهادة دبلوم ومدالية، وذلك في قاعة ستوكهولم للحفلات، تقام مائدة ضخمة يحضرها حوالي ١٢٠٠ شخص، في تلك القاعة الزرقاء الفاخرة في مدينة ستوكهولم. وقد جرت هذه العادة منذ العام ١٩٢٠ لكن مع بعض الاستثناءات. فجانزة نوبل للسلام بخلاف غيرها من جوائز نوبل تمنح في اوسلو، عاصمة النرويج، ويقدمها رئيس لجنة نوبل النرويجية.

عنوان موقع متحف الفريد نوبل على شبكة الانترنت: www.nobel.se/nobel/index.html



الفريد نوبل

الاستنساخ البشري والمنظور العلمي الانساني



مخطوطة يوضح الى الاستنساخ لعموم اللبان الرحيمية ١- تؤخذ البوابة المضاعفة العدد الكروموسومي 2n من خلية جسدية بعد تجري تعذيبها لانقا، على نشاطها الحيوي الجيد ٢- تنقل الى خلية نوية منسقة أيضا بعد ان تزاح نواتها المفردة العدد الكروموسومي (n) 3- توضع البويضة في لبونة الانحاص (ومي في الواقع غير مخصصة باعتبار النوية، بعدة للانحاص الانضمامي الذي عمله منذ عام ١٩٦١) وبعد ان تصل الى المرحلة الانقسام الجرمي او الحامس (blastocyst) تزرع في بطناة الرحم (٤)

الانسان، رغم انه يؤكد على مسالة تجاوز حالات العقم فحسب. فالاجناب المخيرة التي تلت ولادة النجعة دولي، حيث شملت مجموعة اخرى من اللبان (الخنازير والابقار والمازغ والقطط والفيران) قد اظهرت الكثير من الانحرافات النوية غير الطبيعية malignant. ويهدد احتمال ان تكون ذات الانحرافات الاختيارية وراثية اجراءه على الانسان، وبالتالي سوف يغاير البعد الاخلاقي، الذي لابد وان يخضع لعدة ضوابط تلزم الباحثين للعمل بها. وقد ساورنا الظن بان عدم الاعلان عن ولادة كاملة لكان بشري منذ العام ١٩٦٦ حيث بدأت التجارب بشكل علني نسبيا يشير الى حدوث العديد من النتائج السلبية يجري احفاؤها لتفادي اية اشكالية قد تعيق مواصلة التجارب. وهنا ترد الالجاب اللازمة من ان الامانة العلمية تقدرض الافصاح عن حقيقة الاحداث

د. عبدا لطيف عباس

منذ ان اعلن عن ولادة النجعة Dolly في شباط ١٩٩٧ جرى تقييم البحث العلمي الناجح اذ كان يجب ان يصب في تحقيق الكثير من البحوث اللاحقة والتي تدخل في مجال الحسني النوعي لمجموعة من اللبان النافعة للانسان بعدما جرت قبل ذلك عدة بحوث مختبرية وميدانية ناجحة لمجموعة كائنات حيوانية واخرى نباتية.

ويموزاة هذه البحوث كانت التجارب الجارية على تحسين نوعي اخر يدخل ضمن مضاعفة الانتاج لامور تجارية قبل كل شيء، حتى حدث ما عرف بكارثة جنون الابقار، والتي لاتزال تشغل بال المعنيين بسبب تعدد الاخطا، وعدم الاكتراب بما سوف ينتج عن هكذا تجارب غير دقيقة. فلقد بينت البحوث اللاحقة ان معظم هذه التجارب قد اصابتها الفشل ولم يعن عنها، وحتى بالنسبة للنجعة دولي التقنية الخلوية المحسنة (Cell Advantage Technology) من تحقيق استنساخ كائن بشري (جنيني) اريد له عدم مواصلة نموه بل لتلبية طلب مقدم من اجل العلاج. بعد ذلك اكتشفت الصحيفة الفرنسية ليراسيون بعدها ليوم ١٢ تموز ٢٠٠٢ في مقابلة مع الباحث العلمي الايطالي (Antinori Severino) عن حصول ولادة مقبلة في شهر كانون الاول القادم، عندما التقته اثناء انعقاد مؤتمر الاختصاص في فينا - شهر تموز - والذي لم يحضره ما ساهموا او محاضرا، بل كدعمه فقط. فلقد صرح بأنه اجري زرع بيضة غير مخصبة في ارحام شماني عشرة امراة، اصحبت واحدة منهن في حالة حمل للاسبوع الخامس عشر، حيث اخذت الخلايا النامية من stem cells في المراحل الجنينية، حيث

صوت الكرد
SAWT AL-KURD

صحيفة دورية تصدر عن المجلس العام للكرد الضليين

Office (1):
3 Walmgate Road
Perival - Greenford
Middx UB6 7LH
UK

هينة التحرير

Tel:
+44 020 8810 4926

Fax:
+44 020 8997 7798/3235

E-mail:
faylee@kurds.fsword.co.uk

مؤتمر المجتمع المدني العراقي

واشنطن ١٤ / شباط ٢٠٠٢

تقوم بتنظيمه (الحملة من أجل المجتمع المدني وحقوق العراقيين) بضيافة الجالية العراقية في الولايات المتحدة الأمريكية

دعوة وإعلان

يسر الحملة من أجل المجتمع المدني وحقوق العراقيين أن تعلن عن انعقاد المؤتمر الأول للمجتمع المدني العراقي في واشنطن العاصمة / الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين ١٤ - ١٥ شباط ٢٠٠٢ تحت رعاية وضيافة الجالية العراقية ومؤسساتها في الولايات المتحدة الأمريكية. يشترك في هذا المؤتمر أعضاء ينتمون لأكثر من ٣٠ منظمة للجاليات العراقية حول العالم من مثقفين ودعاة حقوق الإنسان ومؤسسات متخصصة للجالية. وسيكون هذا المؤتمر مفتوحاً لمشاركة الممثلين المنتخبين من كافة الجاليات العراقية ومؤسساتها حول العالم والمتقنين العراقيين والرواد من المجتمع العراقي والنشطين في المجال الاجتماعي للجاليات وحقوق الإنسان للاشتراك في الحوار الاجتماعي الدعوة الى الحقوق والحريات المدنية للعراقيين.

يمكن لهؤلاء الأفراد وممثلي المنظمات الاشتراك بالكتابة الى العنوان التالي: IraqRights@yahoo.com

ان الهدف من هذا المؤتمر هو تقوية الحركة المدنية للمجتمع العراقي والمساعدة في تنمية معايير المجتمع المدني والحقوق الفردية والجماعية في مجتمعنا وحكم القانون والسلام الاجتماعي والمصالحة الوطنية وعملية التحول الديمقراطي في العراق خلال الفترة الانتقالية والمستقبل. كما سيقوم المؤتمر بتقديم المساعدة والمشاركة في الجهود التي تبذلها احزاب المعارضة العراقية لتحرير مجتمعنا العراقي من الدكتاتورية ومساندة التزام احزاب المعارضة بوحدة العراق وبناء الديمقراطية الفيدرالية لمجتمعنا كما تم الاعلان عنه في مؤتمر احزاب المعارضة في لندن الذي انعقد خلال الفترة ١٢-١٥ من شهر كانون الأول ٢٠٠٢. وسوف يتم خلال المؤتمر البحث والتصويت وتقديم التوصيات لاجراء المعارضة العراقية لمساعدتها في انجاز عملية التحول الى المجتمع المدني والاستقرار.

نوري العلي

عضو الحملة المدنية للحقوق الاساسية للعراقيين
iraqrights@yahoo.com

اسماء المتبرعين الى الجريدة

تم التبرع من قبل السادة التالية اسماؤهم الى جريدة صوت الكرد العدد السابق، مشكورين وهم السادة:

- ١ - فاروق جواد ٢٥٠ جنيته.
- ٢ - سلام ابراهيم سلمان - عشرة
- ٣ - د. نصير عبد الحسين فرج - ١٠
- ٤ - حميد نوروز - ١٠ من كلفة الجريدة لكل عدد يصدر.
- ٥ - عبد الرزاق عزيز ميرزا - ١٠٠ دولار.



وفد مؤسسة الكرد الفيليين الخيرية اثناء زيارته مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن



اعضاء المكتب التنفيذي للمجلس العام للكرد الفيليين في مكتبهم بلندن

.. انشطة.. .. انشطة.. .. انشطة..

● اجتمعت في مدينة يوتبري السويدية الجمعية الكردية الفيلية بحضور ممثل المجلس العام السيد حميد نوروز وانتخب ممثلها إلى المؤتمر الأول للمجلس العام الذي سيعقد في فرنسا.

والصديقة لتحية المؤتمرين وتأييد مطالب الشريعة الفيلية والعمل على مساندة في شتى الميادين

حيث تلقى الأخ فرج الحيدري كلمة الخيرية الكردية مصطفى البارزاني مؤمناً بأبوابها في تأييد حقوق الفيليين والوقوف الى جانبهم في كل المناسبات

تلا ذلك كلمة ممثل اقليم كردستان - فرع شمال اوربا - وكلمة اللجنة التنظيمية للاتحاد الوطني الكردستاني التي تضمنت التهنئة الاخوية لانتخاب المجلس وبعد هذا المؤتمر الذي يمثل تجمعا وتوحيدا اصطفوا الكرد الفيليين وتكاتف الكلمات من المنظمات الصديقة حيث تلقى الأخ فهد جعفر كلمة مسجد الامام السجاد (ع) ثم كلمة الجمعية العراقية لحقوق الانسان القاها الدكتور انور حيدري ثم كلمة الأخ الدكتور منذر الفضل المعروف بوقوفه الدائم الى جانب قضيتنا العادلة وتسخير قلمه المرفرف للدفاع عن قضية شيايبانا المحجورين. تلا ذلك الترشيع لعرضية البيبة الادارية وتم انتخاب ١١ عضواً. ولكن الأخ

سجن اربو غريب. مع العلم ان هذه الجريدة يعاد طبعها وتوزعها في سبع ولايات من الولايات المتحدة الأمريكية

انشطة فرع السويد

عقد المؤتمر التأسيسي الاول للمجلس الكرد الفيليين في استوكهولم وابسالا بحضور عدد غير من الشريعة الفيلية

وبعد الوقوف دقيقة حاداً على ارواح شهداء الكرد والوقوف الى جانبهم في كل المناسبات

تلا ذلك كلمات للاحزاب الشقيقة

نظم فرع لندن للمجلس العام السويدية الكردية الفيلية بحضور عدد كبير جداً من ابناء الجالية وكذلك الضيوف من اصدقاء الشريعة خاصة اعضاء منظمة الحقوقيين العراقيين حيث امضا الجميع اسمية راعية تظالماً لعبة المحبس وتوزيع الحلويات بعد العبة

تظلم فرع لندن للمجلس العام

في استوكهولم قام الدكتور كمال فتولي مسؤول ملف المحجورين في المجلس العام للكرد الفيليين ومساعدة الجمعية الاسكندينية لمساعدة المحجورين العراقيين، بتظيم رسالة تفصيلية وبأسلوب جيد، وتم ارسالها بالبريد الالكتروني الى الرئيس الامريكى جورج بوش ووزير الخارجية كلين بلون والى هيئة الامم المتحدة والسفير فوق العادة السيد زلمي خليل زادة. كما زار مكتب جريدة World Sunday والاجتماع الى مية تحرير الجريدة والمحرر الخاص بالشأن العراقي، وكانت النتيجة كتابة ريبورتاج عن المحجورين من شباب الفيليين وعلى صفحة كاملة من الجريدة بصورتها صور شخصية وسورة لزنزانات من الزمن.

هبواك .. عيد ميلاد المبع حج غفور

بين حنان الأسرة ورعاية أبويه وأقرباء والأصدقاء أطلق الصبي الشاطر علي غفور الشمعة العاشرة من عمره، تمنياتنا له بالعلم والمجد والنجاح ووطن تحمه السعادة والأفراح في لندن.

ساهموا معنا لاطلاق سراح الرهائن والمحجورين في العراق

باسم كل هؤلاء الاقرباء وباسم الإنسانية تطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان ومن رئيس فرق التنقيح السيد هانس بليكس بتشكيل فريق خاص للبحث عن مصير هؤلاء المحجورين والسجناء، السياسيين والذين قد تعرضوا لتجارب اسلحة الدمار الشامل، وكذلك من حجبت التجارب التي اجريت عليهم ان اسما، ٢٥٠ محجوز من هؤلاء مودعة في UNMOVIC في العراق الآن لجمع احوال هذه الامم المتحدة في جنيف.

وان لجنة اطلاق سراح الرهائن والمحجورين في العراق على استعداد لتزويدكم بالتفاصيل على العنوان التالي: The Committee for the Release of Hostages and Detainees in Iraq P.O. Box 3713, G41 3WG Scotland Glasgow, UK e-mail: iraqi_hostages@hotmail.com

والسجناء السياسيين لايزال غير معروف. كل الشواهد والاثلة تشير الى ان فرص هؤلاء في الحياة اصحت ضئيلة. هناك شهود عيان مؤثرون في احوالهم اعداء كبرى من هؤلاء السجناء، قد استخدموا كعناصر اختبار في تجارب للأسلحة الكيميائية والبيولوجية

لقد كان مجلس الامن قد اصدر مؤخراً قرار رقم ١٤٤١، ووفقاً لهذا القرار فان فرق من UNMOVIC في العراق الآن لجمع احوال هذه اسلحة الدمار الشامل

بناية كابوس على الشعب العراقي، بل اصبح خطراً حقيقياً يهدد الاستقرار والسلام في العالم اجمع. من ضمن الخروقات الكثيرة التي قام بها النظام في العراق في اخفاء الآلاف من العراقيين الاقرباء، بعد ان قد رزج بهم النظام في السجون خلال فترة الثمانينات وبعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

النظام في بغداد كان قد اصدر مؤخراً قرار رقم ٢٥٠ ينص على اطلاق سراح كل السجناء، ويضمنهم ائذك الذين احتجزوا لأسباب سياسية، لكن وبعد تنفيذ القرار فان مصير الآلاف من المحجورين

البحراني... اخي العراقي... لقد حان وقت العمل لنساعهم جميعاً في عملية كشف وزيف النظام الفاشستي القابع في بغداد ومطالبة في الكشف عن اخواننا واخوانتنا العراقيين المغيبين في سرابيد وسجون وقلاع الطاغية الدكتاتور المتظمة تحت الارض والسماحة والاشترار كعنا ب ارسال هذه الرسالة الى الامين العام للأمم المتحدة ورئيس لجنة المقننين الدولي ومكتب حقوق الانسان التابع لمكتب الامم المتحدة في جنيف ونود اعلامكم بان الرسالة مترجمة باللغة العربية للاطلاع على مضمونها. اضغط فقط على الرسالة الموجهة ب اللغة الانكليزية وكلمة شكر

www.sotaliraq.com/hostages.html
http://www.sotaliraq.com
admin@sotaliraq.com
الى الاسن الفريب كان العالم قد اخضع عينيه عن خروقات حقوق الانسان في العراق. لقد اصبح الآن جلياً بان النظام الرضحي في العراق ليس فقط

وفيات

كاميران، وحكمت، وشوان، والمرحوم احد المناضلين في صفوف الحركة التحررية الكردية منذ الخمسينيات وظل مستمرا على طريقه الصصالي حتى يوم وفاته. (الحاجة أم حيدر

طارق عبد الحسين، فائق، خالد، طالب، زهير، شاكر، نجم. عبد الحسن، عبد كريم، عبد الرحمن - بغداد (المرحوم: مسحن فيض الله والد كاميران ومحمد، أخ كل من ياسين، طه، شوكت، وابن خالته: د. صباح عباس. صلاح، فلاح، عبد الرزاق قبلي، آزاد، وابن عمه كل من: وقيس، وزهير، والحاج

«يا ابتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي واخلي جنتي»

صدق الله العلي العظيم

المرحوم: عبد العزيز علوش
أخ كل من: عبد الحسين، عبد الرحمن - بغداد (المرحوم: مسحن فيض الله والد كاميران ومحمد، أخ كل من ياسين، طه، شوكت، وابن خالته: د. صباح عباس. صلاح، فلاح، عبد الرزاق قبلي، آزاد، وابن عمه كل من: وقيس، وزهير، والحاج



Alwarah Tea
(SWAN BRAND)

IMPORTANT NOTICE

Always look for the Hologram Sticker on every packet to ensure that it is the Original

احذروا النفايد احذروا النفايد
واتبعوا الى علامة الجودة الفضية المبتينة على التاجنا

الاتصال بصباح يوسف

London Export Import
1 Whitmore Road, Putney, London SW9 4JH, U.K.
Telephone: 0204 209657 0204
Fax: 0204 209657 0204



مسكوف
مطعم عراقي عريق

Le Chef Restaurant

اشهوه انواع السلك المسكوف والاكلات العراقية والبيانية وتمتع ببياتنا العراقية الليلية

بإدارة السيد عقيل الماسري

قدم معك هذا الاعلان وحصل على ١٠٪ خصم

41 Connaught Street, London W2 BB
Tel : 020 7262 5919



اشهوه واطيب الاكلات الشريفة والكردية وتمتع بضيافتنا الحريفة

بإدارة كنعان عزيز

GULISTAN Restaurant Kurde
27 place Sebastopol
59000 LILLE - FRANCE
Tel : + (33) 20 57 86 84



Flygbutiken

حياحة والسفر
ت الى كافة انحاء العالم
سعار زهيدة على افضل الخطوط العالمية

جميع المطارات السويدية الى كافة الدول العربية والعالم.

- افضل الخدمات للتذاكر المعكوسة من جميع الدول العربية.
- تقديم الارشادات والمعلومات لتفادي الوقوع في مشاكل السفر.
- لن تخسر شيئاً عند الغاء الحجز اذا كان قبل يومين من موعد السفر
- نؤمن لك فندقاً في أي بلد كان.
- نقوم بكافة معاملات تأشيرة الدخول لبعض الدول ومنها (ايران).

اوقات الدوام من: الاثنين - الجمعة (10.00 - 18.00)
Tel: 08-200022 Fax: 08-200032
Brunnsgatan 21 B, 111 38 Stockholm

رسائل كردية

غاليا ما تنتقل وسائل الاعلام اخبار تحكي الماسي التي تعرض لها الفارون من جميع النظام في بغداد. وفي كل مرة نسمع او نرى او نقرأ عن طريقة جديدة يسلكها مهاجرون عراقيون للوصول الى اقرب بلد يكونون فيه بعيدا عن القهر والظلم فكانت هناك ماسي اللاجئيين العراقيين في محاوراتهم للانتقال بحرا من روسيا الى دول البلطيق الثلاث الى السويد والنرويج والدنمارك وحقايات لاجئي القوارب وهم في طريقهم الى استراليا ثم حوادث القتل او الموت فردا صفوف اللاجئيين عند مثلث الحدود بين تركيا واليونان وبلغاريا والنور على اشلاء لاجئين عراقيين في شاحنات ارادوا بها الانتقال الى بلاد الحرية.

ومؤخرا ورد في الاخبار نبأ شاب عراقي تحول الى السندباد البحري رغم انه بعد ان تمكن من التسلل خلسة الى متن سفينة بلغارية كانت راسية في ميناء بيروت. وبعد ابحاره هذه السفينة ظل الشاب متخفيا مدة يومين حتى اجبره الجوع والعطش على تسلق نفسه لاطلاق السفينة كودي من بيروت

الكلام العجيب قصة موت معلن

د. مؤيد عبد الستار



الرئيس العراقي، رئيس مهزوم لا يريد الإقرار بهزيمة، ولو كانت له مقال نرة من الكرامة لتنازل عن الحكم لمجلس نواب أو لمجلس شوري أو أي مجلس آخر، لحفظ ماء وجهه - إن بقي فيه قطرة ماء - على غرار ما فعله سوارثو، في اندونيسيا، الذي

حكم ثلاثة عقود، اضطر بعدها إلى التنازل عن الحكم. إن أفضل وصف ينطبق على صدام حسين هو عنوان قصة الكاتب الكولومبي غارسيا ماركيز المشهورة قصة موت معلن ونستطيع العذر لنجعل عنوانها قصة الموت المعلن لصدام حسين.

ورغم معرفة الجميع بالخشائر التي سببها صدام حسين من خلال حربه مع إيران وغزوه للكويت، وتدميرها للعراق، وسحق القوى الوطنية العراقية وتشريدتها وإعمال السيف فيها، وحرمان المواطنين العراقي من أبسط حقوقه القانونية، وسلبه الحق في العيش الكريم والاستفادة من ثرواته... الخ.

عاش البويض من بين الفضائل العربية والإعلاميين العرب، والمثقفين المرتزقة، أصحاب الكيويونات النفطية، وسيارات المرسيدس المهداة لهم على حساب دماء أبناء الشعب العراقي، يقفون خلف هذا الدكتاتور المهزوم وكأنه القائد الذي يسفود الناس نحو النصر، وهو الذي لم يعرف سوى الهزائم والفشل على جميع الجبهات.

فهل يرعوي هؤلاء ويعضون مصلحة الشعب العراقي مرة واحدة أمام أعينهم ويعلمون موت صدام كي يذهب إلى مذبلة التاريخ أسوة بسابقيه من الجباة والطغاة.

القاضية زكية اسماعيل حقي

ناضلت المرأة العراقية وقدمت التضحيات الجسام لكي تتبوأ بجدارة المراكز التي تستحقها

نشرت منظمة المجلس العراقي الامريكى بياناً صحفياً بتاريخ ١٥/١/٢٠٠٣ أعلنت فيه ان العضو المؤسس للمنظمة ونائبة الرئيس القاضية زكية اسماعيل حقي تمت استضافتها على قناة فوكس الامريكية الاخبارية في البرنامج الذي تعده مساء كل يوم القانونية الامريكية المعروفة (كريتا فان ساسترين) وذلك في برنامجها الذي تم بثه مساء الاثنين ١٣/١/٢٠٠٣. اوضحت السيدة زكية بانها هربت من العراق عام ١٩٩٦ نتيجة الظلم الفاحش الذي لحق بها شخصياً وبعائلتها ويقومها الكرد الفيليين. فقد ارتكبت اشنع الجرائم بحقهم باوامر مباشرة من الطاغية صدام وكان الظلم عليهم مضاعفاً لكونهم اكراداً أولاً وشيعية ثانياً.

فقد قُتل شقيقها الدكتور عبد المجيد اسماعيل حقي عام ١٩٨٥ وأُعتب ذلك قتل أربعة من أبناء زوجها ياسين محمد كريم الذي اخوانها بينهم صبي في الرابعة عشر من عمره ولم تتسلم جثته حتى تم تعثر على قبرهم واضطر خالي لندع مبالغ طائلة لأحد وكلاء الأمن ليده على قبر ولده ولكن وكيل الأمن اخبره بان لا يتبع نفسه بالتفتيش عن قبر ولده فليس هناك قبر لأنهم ببساطة تمت إزابتهم في حمامات من حمض الكبريتيك المركز.



زكية اسماعيل حقي في نادي الصحافة الوطني

وانتهت السيدة زكية حديثها بالقول لقد ناضلت المرأة العراقية وقدمت تضحيات جسام لكي تتبوأ بجدارة المراكز التي تستحقها فكان من العراقيات قبل خمسين عاماً وزيرة وعدد من القاضيات واساتذة الجامعات وطبيبات وعالمات وشاعرات حتى كأننا بعد خمسين عاماً قد قدمنا تضحياتنا الباهظة لكي يقوم نظام الطاغية بسلب كافة حقوقنا ويعود بالمرأة العراقية القهقرى الى نظام بربري ظالم.

وفي معرض ردها على سؤال مضيقها عن الحرب المتوقعة ضد صدام. أجابت ان العراقيين جميعاً عاشوا في ظل هذا النظام سنوات طويلة مريرة وهم الآن عطشى للعدالة وللحرية وللديمقراطية والمساواة بين العراقيين. وان أي حرب في العراق يجب ان تكون حرب تحرير وليس حرب احتلال سراخها وماتت بعد اطلاق سراخها بأيام قلائل نتيجة دس السمل لها اناء، اعتقالها.

عملاء الطاغية من عمان بعد ان هربت الى الاردن بجواز سفر مزور (كربة بيت) وجسأوا بها الى بغداد العامة مع زوجها وتم تعذيب زوجها بحضورها ثم اطلق سراخها وماتت بعد اطلاق سراخها بأيام قلائل نتيجة دس السمل لها اناء، اعتقالها.



الطاهيا بالمعارضة العراقية خارج العراق فاعتقلتها المخابرات العراقية مع زوجها ثم اطلق سراخها وماتت بعد اطلاق سراخها بأيام قلائل نتيجة دس السمل لها اناء، اعتقالها.

مستقبل الكرد في كردستان العراق

□ باريس - صوت الكرد

سياسية فرنسية على مستوى عال.

وقد ناقش المؤتمرون الأوضاع في كردستان العراق المحررة من دنس الحكم الدكتاتوري وابدوا ارتياحهم وفرحهم بالموقف الموحد للحزبين الشقيقين - الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني - وبالانجازات المتحققة في كردستان العراق وسيادة اجواء الحرية والعدالة والازدهار في ربوعها.

شارك وفد من مجلسا - المجلس العام للكرد الفيليين في المؤتمر الذي نظمه المعهد الكردي في باريس تحت شعار (مستقبل الكرد في كردستان العراق) والذي حضره جمع غفير من قادة المعارضة العراقية وعلى رأسهم الزعيمين الكرديين السيد مسعود البرزاني والسيد جلال الطالباني إضافة الى شخصيات

من جنيف إلى قوش تبة

جنيف مدينة جميلة تتوسطها بحيرة صافية، ينتهي إليها نهر ينهادى من الأراضي الفرنسية القريبة، وتحيط بها سلسلة من المرتفعات الخضراء بأشجارها وأحراشها. قد لا تشعر بالسحر الخلاب لجمال الطبيعة الذي تتمتع به المدينة حين تسير في شوارعها المتفرعة والمكتظة في أقسامها القديمة والجديدة ومحلات الساعات الكثيرة العدد، ويرتطم كتفك باكتاف من جميع الألوان الإنسانية المعروفة، هذا أصفر وذاك ابيض، وآخر اسمر... ألوان تتداخل في لجة الأزدحام مع لغات البشر كلها، ولكن المسألة تختلف تماماً وأنت تطل من النافذة العريضة للمقهى الموجود في الطابق الأول لقصر الأمم، المقر الأوربي لمنظمة الأمم المتحدة، وترون إلى الضفة الأخرى من البحيرة لتتواجد أمامك سفح يرتفع فوقه حي من القصور الفاخرة تتم عن زرقة ترتد من حيطانها، فلا تدري هل هي انعكاس لنور البحيرة؟ أم هي لون الأرستقراطية يشع من دماء سكانها؟

يقال إن بين تلك القصور المكتظة الشائفة، قصر أسطوري يستحيل لونه أحمر عند إيمان النظر إليه!

كنت جالسا في المقهى أرنو إلى الخارج من نافذته مأخوذاً بجمال الطبيعة الخلاب، الذي ينعكس على سطح البحيرة وكأنها صرح مرود يعكس أدق التفاصيل الضوئية المنبعثة من البيئة المحيطة إلى الفضاء، فتشاهد ألوان الطبيعة الحلوة تتداخل وتنتشر في فضاءها.

فجأة أفقت من هذه السكرة على صورة مدينة قوش تبة الكئيبة في مخيلتي، واصطادها بهذه الصورة البهية للحي، فلنأبني حزن اليم لمنظر النسوة المجللات بالسواد وهن يجبن أزقة القصبة الحزينة في نشاطهن اليومي الصامت، ينتظرن تلك الليلة السوداء، أن تفي بوعدها...

يقال إن الليلة اللبلاء، تلك أخذت منهن أحبتهن وفلذات أكيادهن، السبعة آلاف بعد أن أعطتهن رهينة من طراز خاص: قطعة من سوادها لكل منهن ككالة ريشاً تعيد لهن أحبابهن... ومنذ تلك الليلة ينتظرن عودتهن، دون أن يعرفن أن الليلة تلك قد قتلت واستحالت لونها أحمر قان.

في جنيف قصور شيدت لطفاء العراق، دفعت كلنفها من دماء سبعة آلاف بارزاني، ومائة وثمانين ألف مؤنفل (ضحايا الأفعال)، وخمسة آلاف كردي فيلي من شبيبة عام ١٩٨٠، ونساء الدجيل اللواتي مازال شرفهن يسفح في نقرة السلطان...

أعلن مؤرخا عفو عام عن السجناء، ولا خير عن هؤلاء...

ابو ديمان

مؤتمرات علمية، لكن بالافق الضيق

الجارة تركيا في تعزيز العلاقات مع الشعب الكردي في كردستان العراق، مساهمتها في حماية الكرد، أما البروفيسور نادر انتصار الأستاذ في كلية سيرتك في هيل في الباما / الولايات المتحدة فقد تحدث عن الدور الايجابي في كردستان العراق.

وكانت هناك نبوة أخرى بعد الظهر تحت عنوان نفس المحور شارك فيها البروفيسور الدكتور منتر الفضل استاذ القانون في كلية القانون الدولي في لندن، المملكة المتحدة حيث كان موضوعه تحت عنوان الفيدرالية ومستقبل العراق حيث سلط الضوء على الوضع الحالي في افضل الحلول للمشاكل القائمة في العراق مشيدا بتجربة الكرد في العمل الديمقراطي وقد اكد على ان هذه التجربة يستفاد منها في تعزيز اواصر الاخوة في ربوع العراق.

وسكان العراق والحوّل القائم للمشكلات المطروحة في الوضع القائم، وقد يلاحظ على الأستاذ دوره في الاضادة بالتجربة الكردية في الندوات والمحافل الدولية وتأكيد على جهود القيادة الكردية في انجاح هذه التجربة. أما الدكتور صوفيا وايش الاستشارية والمتخصصة في الالتزام الدولية من اليونان تحدثت عن الأكراد و دورهم في العراق ما بعد صدام، أما السيد كرايس موشيرا الصحفي والكاتب من فرنسا تحدث عن الوضع الكردي ببعض تفصيلها التي لمسه من خلال تجربته في زيارته لكردستان.

ليتهي المؤتمر بكلمة مقدمته للسيد الدكتور خالد صالح شاكرًا لجهود الحاضرين ومساهماتهم في انجاح المؤتمر.

الى هنا كان المؤتمر اجبايا، ومن المؤسف بأنه لم يكن ليحلب الدنماركيين الذين كانت الوفود الأوربية قد حضرت للبت في مستقبل الاتحاد الأوربي وتوسيعه، ولم يكن ذلك يقصرون من جانب الممثلين للمؤتمر، بل من الجانب الدنماركي الذي ربما كان مشغولا بعودة تجارية مع بغداد. ومن المآخذ الأخرى والتي لم تقل أيضا من اعمية هذا المؤتمر بل لو اكتفت لربما كانت قد اعطت قفلا وأهمية إضافية، الا وهي بان جامعة صلاح الدين انفردت في التمسق مع جامعة ارنهسه في الدنمارك، وبأن الإدارة في اربيل كانت مدعوة ولم يتم التنسيق مع الإدارة في السليمانية، وشيدت ادارة اربيل بمنجزاتها فظلموا نشر لا من قريب ولا من بعيد الى منجزات الإدارة في السليمانية، رغم معرفة جميع الحاضرين بضمتهن الأستاذة والخبراء، الاجانب بأن هناك ادارتين وبأن التحدث عن ادارة واحدة ومحاولة الاشارة الى انها الإدارة الوحيدة في كردستان العراق اليعطي مصداقية للتوجهات المشتركة من الخطاب السياسي الموحد الي توحيد الجهود، لذا نجد في هذا السياق بأنه من الضروري الاشارة الى ان تنفيذ اتفاقية واشنطن بالكامل ليهو تعزيز الجهد المشترك، وبأن توحيد ادارتين اصبحت ضرورة ملحة لما تهيأ عليها المرحلة القادمة من توحيد الجهود الكردية المشتركة ويعكس ذلك ليهو سير في طريق وعراق ضيق لاخادم المصلحة العامة.

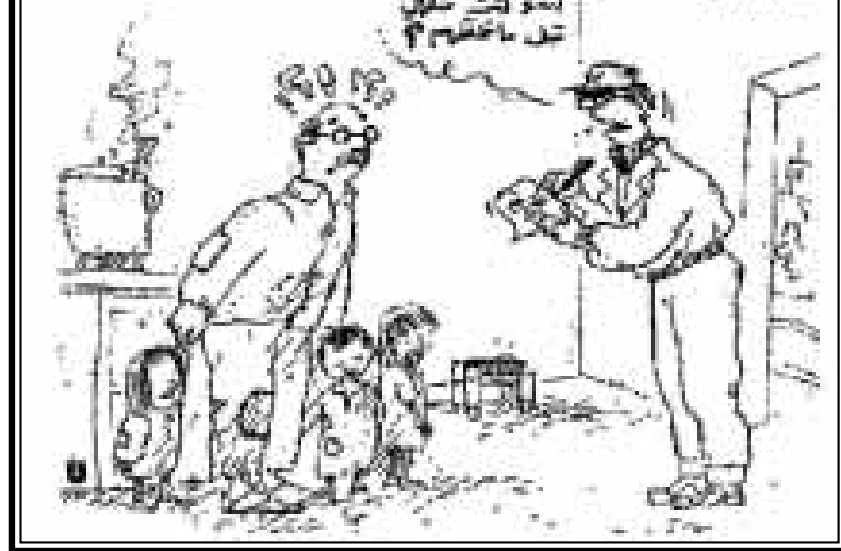
المراقب كردي

للفترة من الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) والاول من كانون الاول (ديسمبر) وبالتعاون بين جامعة صلاح الدين في اربيل وجامعة ارنهسه في الدنمارك ويتنسيق جيد من قبل الدكتور خالد صالح تم عقد مؤتمر دولي بمناسبة مرور عشر سنوات على نجاح ادارة الأكراد لانفسهم في كردستان العراق حيث تمت توجيه الدعوة الى مجموعة من الاساتذة والمختصين في مجالات مختلفة للتحديث في هذا الموضوع. كما وقد حضر المؤتمر السيد سامي عبد الرحمن نائب رئيس وزراء حكومة اربيل والسادة الدكتور شفيق الفزان والدكتور محمد احسان عن حكومة اربيل والسيد فرهاد عزيز عن الاتحاد الوطني الكردستاني.

والتحرف التي ادت الى هذه الحماية وهو الشخصية التي عملت ومازالت تعمل من ضمان حقوق الأكراد، اما السيد ستافورد كلاري الخبير في مجال المساعدات الإنسانية والمنسوق مع الأكراد تحدث عن اتفاق النفط مقابل الغذاء، ودور الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، وكان لما بموضوع اختصاصه مسلطا الضوء على الأرقام الخيالية وخيبا هذا الاتفاق الذي مازال هناك حصة كبيرة للأكراد فيها لم يستثمر بعد لظروف صعبة وتعقيدات لم ينظر بشكل تفصيلي لذلك، كما وشارك السيد مايك أميتاي مدير معهد واشنطن في أمريكا بموضوع عن علاقة علاقة الإدارة الكردية مع الولايات المتحدة وعلاقة ذلك بالعراق، أما الأستاذ الدكتور نديس ناتالي من المعهد الكردي في فرنسا فقد تطرق في موضوع عن الفضاء الوطني في الفكر القومي الكردي.

وكانت هناك خلال هذه الندوات مداخلات مفيدة ومناقشات واسئلة قيمة من قبل الحضور وفي مقدمتهم السيد الدكتور شفيق الفزان والدكتور محمود عثمان وممثل الاتحاد الوطني الكردستاني واساتذة آخرين اغت المواضيع المطروحة ضمن محور البحث. كما وقد ألقى السيد سامي عبد الرحمن نائب رئيس الوزراء في حكومة اربيل كلمة على مائدة العشاء الذي اقيمت على شرف السادة الحضور تطرق فيها الى منجزات حكومة اربيل، شاكرًا الحضور على مساهمتهم، وقد ألقى السيد ممثل الاتحاد كلمة شدد فيها على توحيد الخطاب السياسي ومدى اهمية ذلك بالنسبة للكرد خاصة في هذه المرحلة، مشيدا بدور السيد مام جلال والاخ مسعود البارزاني في اختيارها الوقت المناسب والاتجاه الصحيح للعمل المشترك.

كان المحور الثاني في اليوم الثاني للمؤتمر في يوم الأحد المصافح لالاول من كانون الأول (ديسمبر) تحت عنوان كردستان العراق والتطورات الالقبية. وقد شارك في الندوة الأولى البروفيسور اماتزيا بارام من جامعة حيفا في اسرائيل، بموضوع عن الوضع الحالي في العراق، اما السيد هوبا عثمان الصحفي الناجح في صحيفة انسيبندنت في المملكة المتحدة فقد شارك بموضوع شفيق عن الحركة الاسلامية في كردستان العراق، حيث سلط الضوء وبندرية خبير في هذا المجال عن التفرعات التي نشأت في هذه الحركة وبدور بعض اطرافها في تاجيح العنف في محاولة لتليل من التجربة الديمقراطية في كردستان منتقدا الاطراف التي استثمرت في هذا العنف وكان ملما بموضوعه بشكل جيد حيث تحدث عن نشأتها واماكن تواجد وانشقاقاتها. أما الدكتور حاكمان يافوس مسلط الضوء ومن خلال تجربته الشخصية عن ضرورة حماية الأكراد



نقلًا عن صحيفة «الخليج»

الفنان جمال بغدادي:

لا أسعى لاختيار أشعار لشعراء مشهورين... وانما انتقي ما فيه الصدق والمحبة والاخلاص ومفهوم للمستمعين

الاستعراضية السينمائية؟

- الفيديو كليب يختلف عن الاغاني الاستعراضية فالاستعراضية لها طبيعتها فهي من نسج الاحداث نفسها وليست متممة لها وأحياناً يقوم بها أكثر من فنان، أما الكليب فهو يعبر عن الاغنية فقط ولا يمكن اعتباره بديلاً عن الاغاني الحقيقية السينمائية ولا يعرض عنها.

● رايك بالأصوات والمواهب الشابة والفرص المتاحة لها؟

- الفرصة لا تأتي إلا لمن يستحقها ولابد ان يكون بالفعل لديه موهبة والا كان الفشل حليفه، فالفنان الموهوب هو القادر على الاستمرار وعلى انتهاج أي فرصة تسنح له، فالوجوه الجديدة الشابة اذا كانت لديها موهبة حقيقية فانها تستمر، ورغم ذلك يبقى للحظ نصيب واقر في بروز الفنان وصعوده فهو كالقط عندما يمر بسرعة ومن لم يستطع الصعود كما يقولون يفوته القطار.

● بل هل جهداً من أجل ما وصلت اليه في مجال الغنا؟

- لقد بذلت الجهد والتعب من أجل هذا الفن، فالفن عندي للحياة وليس الفن للفن والفن موهبة ان تكون عميقة وذات مدلول تشعر المستمع ان ما يسמע شيء جميل.

● رايك في الفيديو كليب؟

- الكليب يساعد على شهرة وانتشار الاغنية نفسها بشرط ان يكون العمل متكاملًا اذ ان الصورة لابد وان تعبر عن معاني الكلمات حتى يراها المشاهد في صورة متكاملة وليس مجرد غناء يؤدي بصاحبه بعض الرقصات، والفيديو كليب لا ينجح إلا اذا قدم بشكل متفاعل في العناصر كليا وتكمل بعضها البعض.

● هنالك علاقة بين الفيديو كليب والاغاني

اغني اشعر انني في عالم آخر.

● نعم ثقافة، وذلك اجد في الموسيقى والغناء عربيا كان ام هنديا ام كريبا ام فارسيا ام تركي ثقافة حية وهي كانت وما تزال جزء من الحضارة الإنسانية.

● حينما تختار كلمات اغانيك هل تشترط ان يكون صاحبها مشهوراً؟

- انا لا أسعى لاختيار اشعار لشعراء مشهورين فقط، بل الذي فيه الصدق والمحبة والاخلاص ومفهوم للمستمعين بعض النظر عن صاحب الكلمات أو اللحن وأنا أحب ان تكون الاغاني والصحى والقصائد الغنائية مثلاً كان يكون الموالم بالفصحى والاغنية العامية، فالفنان لابد وان يكون دائم التطور ويسعى لتقديم كل ما هو جديد ويضع دائماً نصب عينيه الجمهور، كيف سيستقبله وماذا يريد وماذا يمكن ان يضيف في الاغنية، لذلك فانا اختار الكلمات أو النصوص اختياراً رقيقاً لان المطرب لابد ان يشعر بالكلمات أولاً ويحس بها ويتوقها ولابد ان تكون ذات معنى وقيمة فانا لا اميل الى تركيب رككة للكلمات فالمهم ان تكون عميقة وذات مدلول تشعر المستمع ان ما يسמע شيء جميل.

● رايك في الفيديو كليب؟

- التقت صحيفة صوت الكرد الفنان جمال بغدادي وكان صريحاً في اجوبته وثاقاً من نفسه معتزاً بأعماله فقد استطاع في وقت قصير ويجهده ان يرسخ حضوره بالرغم من زحام الساحة الفنية بنمات المطربين فهو بالرغم من ادائه المتميز غنائياً إلا انه لا يعتبر نفسه إلا في بداية الطريق.

● كيف تختار الكلمات لاغانيك؟

اجرى اللقاء: غفور كلنا يعرف الفنان جمال بغدادي معرفة وثيقة باعتباره مطرباً ملا صوته اسماع العراقيين والعرب في لندن، لكن كثيرون منا لا يعرف كثيرون منا لا يعرف جمال بغدادي فهو فنان متعدد المواهب، والبغدادي فنان مواضع مرح ويتمتع بروح الفكحة في المواضيع العامة، اما اذا تعلق الامر بالموسيقى والغناء والفن بصورة عامة فهو أيضاً جاد الى ابعد حدود الجودة.



التقت صحيفة صوت الكرد الفنان جمال بغدادي وكان صريحاً في اجوبته وثاقاً من نفسه معتزاً بأعماله فقد استطاع في وقت قصير ويجهده ان يرسخ حضوره بالرغم من زحام الساحة الفنية بنمات المطربين فهو بالرغم من ادائه المتميز غنائياً إلا انه لا يعتبر نفسه إلا في بداية الطريق.

● كيف تختار الكلمات لاغانيك؟

